الفصل الثانى

الدراســـات السابقـــة

obeikandl.com

الفصل الثانى

الدراســـات السابقـــة

- المحور الأول : الدراسات المرتبطة بالإبداع عامة.
- تعليق على المحـــور الأول.
- المحور الثانى: الدراسات المرتبطة بالإبداع فى اللغة العربية خاصـــة.
- تعليق على المحور الثانى.
- المحور الثالث: الدراسات المرتبطة بتقويم الأدب والنصوص وتطويرهما
- تعليق على المحـــور الثالـــث.
- تعليق عام على الدراسات السابقة.

obeikandl.com

الفصل الثانى

الدراســـات السابقـــة

يهدف هذا الفصل إلى عرض مجموعة من البحوث والدراســات الســابقة المتصلــة بموضوع الدراسة الحالية، وهو "**تقويم محتوى النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية فى ضوء معايير الإبداع**"؛ وذلك للإفادة منها فى تحديد معـــايير الإبــداع اللازم توافرها فى محتوى النصوص الأدبية، كما أنها تساعد الباحث فى بناء أدوات الدراسة، وتحديد إجراءاتها، وتفسير نتائجها.

ولقد اعتمد الباحث على عدة مصادر للحصول على تلك الدراسات، حيث رجع إلـــى البحوث والدراسات التى أجريت فى معظم كليات التربية والمراكز القومية للبحوث التربويــة، وكذلك ما جاء فى المجلات العلمية والدوريات البحثية الصادرة عنها، ومركـــز المعلومــات بأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا، وشبكة المعلومات الدولية "Internet".

ومن خلال ما سبق فقد حصل الباحث على العديد من الدراسات والبحــوث الســابقة، التى لها علاقة بموضوع هذه الدراسة، وقد قام الباحث بتصنيفها إلى ثلاثة محاور هى :

أولاً: الدراسات المرتبطة بالإبداع عامة.

ثانياً: الدراسات المرتبطة بالإبداع فى اللغة العربية خاصة.

ثالثاً: الدراسات المرتبطة بتقويم الأدب والنصوص وتطويرهما.

وقد اتبع الباحث فى تناول هذه الدراسات منهجاً معينا يتمثل فيما يلى:

(١) ترتيب دراسات كل محور ترتيباً زمنياً من الأقدم إلى الأحدث.

(٢) استعراض هدف كل دراسة، وإجراءاتها، وأهم النتائج التى توصلت إليها.

(٣) فى حالة وجود دارسة شديدة الارتباط بالدراسة الحالية، فإن الباحث يوضح الفرق بيـــن الدراستين تحاشياً للبس.

(٤) تحديد أوجه استفادة الدراسة الحالية من هذه البحوث والدراسات السابقة، وذلك من خــلال التعليق على دراسات كل محور ثم التعليق العام على الدراسات السابقة.

وفيما يلى عرض لدراسات كل محور:

obeikandl.com

المحور الأول ـ الدراسات المرتبطة بالإبداع عامة :

(١) دراسة أحمد عبداللطيف عبادة ، ١٩٨٦م[١]

استهدفت هذه الدراسة تعرف معوقات التفكير الابتكارى فى مراحل التعليم العام، مع بيان الفروق بين هذه المراحل، ثم تعرف الفروق بين مدارس محافظة المنيا، وأسيوط، وسوهاج فى معوقات التفكير الابتكارى.

ولتحقيق ذلك قام الباحث بما يلى:

(أ) إعداد قائمة بمعوقات التفكير الابتكارى فى مراحل التعليم العام، ثم عرض هذه القائمة على المحكمين وعدلها فى ضوء آرائهم؛ للتوصل إلى الصورة النهائية لهذه القائمة.

(ب) تطبيق هذه القائمة على عينة الدراسة، التى بلغت (٢٧٣) من المعلمين والمعلمات بمدن المنيا، وأسيوط، وسوهاج؛ لقياس الفروق بين هذه المحافظات فى معوقات التفكير الابتكارى فى مراحل التعليم العام.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة ما يلى:

١-عدم تجانس مراحل التعليم العام بالنسبة لهذه المعوقات؛ حيث تتركز أغلب هذه المعوقات فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى ، ثم تأتى فى المرتبة الثانية مرحلة التعليم الثانوى، ثم تأتى فى المرتبة الثالثة مرحلة التعليم الأساسى "الحلقة الأولى".

٢-معوقات التفكير الابتكارى بمراحل التعليم العام تتركز بصورة أكبر فى محافظة المنيا، مقارنة بمحافظتى: أسيوط وسوهاج، بينما وجد تقارب بين محافظتى أسيوط وسوهاج من حيث حجم هذه المعوقات، وكان من أهم هذه المعوقات: اعتماد المناهج على الحفظ والاستظهار، وخلو تمارين الكتاب من الأفكار الجديدة المبتكرة، وطول المناهج الدراسية وازدحامها بالمعلومات غير المرتبطة بمشكلات بيئة التلاميذ، وعدم اهتمام تلك المناهج بالجانب التطبيقى.

(٢) دراسة أحمد عبداللطيف عبادة، ١٩٨٦م[٢]

استهدفت هذه الدراسة إعداد قائمة بميسرات التفكير الابتكارى فى مراحل التعليم العام، ثم دراسة الفروق بين هذه المراحل فى العوامل الميسرة للتفكير الابتكارى، ودراسة العلاقة بين هذه العوامل فى مراحل التعليم العام.

---

(١) أحمد عبداللطيف عبادة: **معوقات التفكير الابتكارى فى مراحل التعليم العام**، الكتاب السنوى فى علم النفس، المجلد الخامس "عدد خاص بأعمال المؤتمر السنوى الثانى لعلم النفس" ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٦م.

(٢) أحمد عبداللطيف عبادة: ميسرات التفكير الابتكارى فى مراحل التعليم العام، **مجلة العلوم التربوية**، المجلد الثانى، العدد السادس، أكتوبر١٩٨٦م.

obeikandl.com

ولتحقيق ذلك قام الباحث بما يلى:

(أ) إعداد استفتاء مفتوح؛ لتعرف ميسرات التفكير الابتكارى فى مراحل التعليم العام، والذى طبق على مائتى معلم من معلمى المراحل المختلفة للتعليم العام.

(ب) التوصل إلى قائمة بميسرات التفكير الابتكارى فى مراحل التعليم العام، وحساب صدقها وثباتها.

(ج) استخدام بعض المعالجات الإحصائية، مثل: التحليل العاملى وتحليل التباين واختبار (ت)؛ وذلك لقياس الفروق بين مراحل التعليم العام فى العوامل الميسرة للتفكير الابتكارى، وبيان العلاقة بين هذه العوامل.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة ما يلى:

١-عدم اختلاف المراحل التعليمية الثلاث (المرحلة الابتدائية - الإعدادية- الثانوية) من حيث العوامل الميسرة للتفكير الابتكارى إلا فى بعض العوامل القليلة، وذلك كما يدركها المعلمون، مما يساعد على تيسير التفكير الابتكارى فى المراحل الثلاث بدرجات متقاربة.

٢-هناك ارتباط دال إحصائيا بين العوامل الميسرة للتفكير الابتكارى، من حيث (الأسرة - المدرسة- المجتمع - الإدارة المدرسية - المعلم)؛ مما يشجع على التعاون فيما بينها لتيسير التفكير الابتكارى عند الطلاب، ومن أهم هذه العوامل: ربط محتوى المنهج بمشكلات البيئة، وترك بعض موضوعات المنهج بدون تفصيل ليبحث عنها التلاميذ أنفسهم، وتزويد بعض الكتب المدرسية ببعض الرسومات الناقصة لتكملتها بطريقة مبتكرة.

(٣) دراسة "فوستر"، ١٩٨٦م[١]

استهدفت هذه الدراسة معرفة الميول القرائية لدى التلاميذ الموهوبين فى الصفين الرابع والخامس من المرحلة الابتدائية، وكذلك معرفة العلاقة بين ميول التلاميذ والمواد القرائية المقررة عليهم، ومعرفة العلاقة بين الميل القرائى وبين متغيرى الجنس والصف الدراسى، كما هدفت الدراسة إلى مقارنة ميول التلاميذ الموهوبين بميول التلاميذ العاديين.

ولتحقيق ذلك قام الباحث بما يلى:

(أ) تحديد العينة، وتمثلت فى (٣٥) تلميذا وتلميذة من الموهوبين دراسيا.

---

(1) A., G., Foster: An Investigation into the Reading interests of Gifted fourth and fifth grade students, **an ERIC Abstract Data Base**, ed. 8522373, 1986.

(ب) استخدام الباحث أداتين هما: المقابلة المقيدة، والاستبانة؛ لتعرف الميول القرائيـــة لـــدى هؤلاء التلاميذ.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة ما يلى:

١-جاء ترتيب الموضوعات وفقاً لميول التلاميذ على النحو التـــالى: الألغـــاز، فـــالقصص الواقعية، فقصص الحيوانات، فالرياضة، فالتراجم، فالعلوم والخيال العلمـــى، فالفكاهـــة، فالمغامرات، فالهوايات، فالجغرافيا، فالكتب الممتعة، فالموضوعات الخيالية، فالتـــاريخ، فالشعر ، فالقصص التاريخية، ثم الأساطير.

٢-لم تظهر النتائج وجود اختلاف كبير بين ميول التلاميذ الموهوبيـــن، وميـــول التلاميـــذ العاديين.

(٤) دارسة "جاركـــــى"، ١٩٨٨[1]

استهدفت هذه الدراسة بحث تأثير مدخل فى الخبرة اللغوية فى تنمية مهارات الكتابـــة الإبداعية.

ولتحقيق ذلك قام الباحث بما يلى:

(أ) عندما عمد الباحث إلى التجريب، فإنه طبق ما أسماه بـــ(أسلوب الكاتب) الذى هدف إلى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية من خلاله، حيث عرض على الطلاب نماذج منتقـــاة مـــن كتابات المبدعين، التى تدور حول موضوعات يألفها الطلاب؛ وذلـــك بغـــرض تحســـين قدراتهم الإبداعية عن طريق انتقال الأثر، كما اشتمل هذا الأسلوب على تحفيز الطـــلاب بوسائل شتى.

(ب) قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، أجريت عليها اختبارات قبليـــة وبعدية، إلا أن العينة كانت من مدرستين فقط فى مقاطعـــة (كاليكســـيكو)، حيـــث درس للمجموعة التجريبية (أسلوب أو برنامج الكاتب)، بينما درس للمجموعة الضابطة بطريقـــة (فنون اللغة) وكان مجموع العينة تسعين طالباً.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة ما يلى :

١-وجود تحسن ملحوظ فى أداء المجموعة التجريبية فى الاختبارات البعدية للدراسة، وهـــذا يؤكد تقدمهم فى مهارات الكتابة الإبداعية.

٢-أظهرت كتابة كل طالب تفكيره، وقدراته الشخصية والإبداعية.

---

(1) D., Garcia: **The Effectiveness of a Language Experience Approach in Roving Creative Writing Skill** , ph. D. D.A. Int, U.S.A, Vol. 48, 1988, p. 1640.

obeikandl.com

(٥) دراسة "بروكـــس"، ١٩٩٤م [١]

استهدفت هذه الدراسة تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى طـــلاب المـدارس المتوسطة "الإعدادية"، من خلال مشروع تعاونى بين طلاب المدرسة رقم (٧٤) فى "بافـــالو" بنيويورك" وأستاذين من معهد التربية للخريجين فى جامعة الولاية فى "بافالو".

ولتحقيق ذلك قام الباحث بما يلى:

(أ) إعداد قائمة بأهم مهارات التعبير الإبداعى المكتوب، والمراد تنميتها.

(ب) إعداد اختبار لقياس مهارات التعبير الإبداعى المكتوب لدى الطلاب.

(ج) اختبار عينة الدراسة وتقسيمها إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، ثـم تطبيق الاختبار عليهما قبليا وبعديا.

(د) تكوين فريق تعليمى يجمع بين طلاب المجموعة التجريبية ومدرســيهم فــى المدرســة، وأستاذين من معهد التربية للخريجين فى جامعة الولاية فى "بافالو"، ويعمل هــذا الفريــق كمشروع تعاونى لتطوير تعبيرات الطلاب وتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لديهم، وذلــك من خلال تعريضهم للحياة الجامعية بكل أنشطتها المختلفة، ومن خلال تكليفهم بمـــهارات إبداعية كتابية، كما تعمل على تشجيعهم على مواصلة أنشطتهم واكتمال دراساتهم حـــول الكتابة الإبداعية، وقدمت نماذج أدبية وإبداعية للطلاب، واستمرت مدة هـــذه المشـــروع التعاونى (١٤) أسبوعا، فى حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة ما يلى:

١-ارتفاع مستوى طلاب المجموعة التجريبية؛ مما يؤكد أن تعبيرات الطلاب اللغويـــة قـد تطورت، وحدثت تنمية فى مهارات وفنيات الكتابة الإبداعية لديهم .

٢-حدث تقدم فى مستوى الطلاب فى كتابة الشعر، والوصف، والقصص المتخيلة عن الكلية؛ وبالتالى تم نشر مقتطفات مختارة من كتاباتهم فى المجلات المتخصصة كحافز وتشـــجيع لهم ولغيرهم .

(٦) دراسة إلهام عبدالحميد فرج، ١٩٩٦م [٢]

استهدفت هذه الدراسة تعرف ملامح مناهج الفلسفة، ولا سيما المنهج الحالى، من حيث قدرته على تنمية التفكير الإبداعى، وتحديد الإمكانات الإبداعيـــة لمعلـم الفلســفة، وتعــرف الاتجاهات الإبداعية عند طلاب المرحلة الثانوية، ومعوقات الإبداع، وكيفية تنميته.

---

(1) L.,M. Brooks: **Creative Writing in the Middle School**, Paper Presented at the Annual Meeting of the National Council of Teachers of English, U.S.A., New York, 1994.

(٢) إلهام عبدالحميد فرج : التعليم بين ثقافة الذاكرة والنقد والإبداع، رؤية حول الإبداع فى المنـــاهج الدراسية، **مؤتمر رابطة التربية الحديثة الخامس عشر**، القاهرة ، ١٩٩٦م.

ولتحقيق ذلك قام الباحث بما يلى:

(أ) اختيار عينة البحث والتى تكونت من (١٥٠) طالباً وطالبة فى المرحلة الثانوية، ثم تطبيق مقياس الاتجاه نحو الإبداع عليهم، و(١٠٠) معلم، ثم تطبيق بطاقة ملاحظة عليهم داخل الفصل.

(ب) تحليل محتوى كتاب الفلسفة فى ضوء منهج الإبداع.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة ما يلى:

١-النزعة التقليدية، وعدم الخروج من المألوف، وقبول ما هو كائن، ورفض التعدد الفكرى والمغامرة وحب الاستطلاع، ورفض الخيال والفن الجديد كانت السمة لمعظم أفراد العينة، وكانت نسبتهم ما بين ٤٠ : ٥٠ %.

٢-يثير المعلمون مناخاً يتسم بالديكتاتورية من خلال رفضه للتفاعل والمشاركة بينه وبين الطلاب، فهو لا يشجع على انطلاق الخيال، أو المناقشة، أو التعامل مع الآراء المختلفة.

٣-كشف نتائج تحليل مضمون الكتب عن افتقادها للرؤية الإبداعية، وعدم الاهتمام بثقافة الإبداع.

(٧) دراسة حمادة أحمد إبراهيم، ١٩٩٨م[١]

استهدفت تحديد مجالات التعبير الإبداعى اللازمة لطلاب شعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية، وتحديد مهارات التعبير الإبداعى، ومهارات التفكير الناقد التى يجب أن يتقنها هؤلاء الطلاب، كما هدفت إلى تعرف أثر تجريب مدخل النصوص الأدبية على تنمية هذه المهارات لدى هؤلاء الطلاب.

ولتحقيق ذلك قام الباحث بإعداد ما يلى:

(أ) قائمة بمجالات التعبير الإبداعى اللازمة لطلاب شعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية.

(ب) قائمة بمهارات التعبير الإبداعى التى يجب أن يتقنها هؤلاء الطلاب.

(ج) قائمة بمهارات التفكير الناقد التى يجب أن يتقنها هؤلاء الطلاب.

(د) معيار لاختيار النصوص الأدبية التى تتلاءم وعينة الدراسة، ثم إعداد برنامج قائم على النصوص الأدبية، وذلك فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج الاستبيانات، ونتائج معيار اختبار النصوص الأدبية.

---

(١) حمادة أحمد إبراهيم: **أثر برنامج مقترح فى ضوء المدخل الأدبى على تنمية مهارات التعبير الإبداعى والتفكير الناقد لدى طلاب شعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية**، رسالة دكتوراه "غير منشورة"، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١٩٩٨م .

(هـ) بناء اختبارين أحدهما للتعبير الإبداعى، والآخر للتفكير الناقد، وتطبيقهما قبلياً وبعدياً على عينة الدراسة.

(و) تدريب طلاب العينة من خلال البرنامج المقترح على مهارات التعبير الإبداعى، والتفكير الناقد ، وذلك على مدى شهرين كاملين، تم خلالهما تدريس البرنامج كاملاً.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها تلك الدراسة ما يلى:

١-تحديد أهم مهارات التعبير الإبداعى مثل: إبداع مقدمة لنص تم دراسته، وإبداع حبكة درامية لنص تم دراسته، وإبداع خاتمة لنص تم دراسته، وتحقيق الترابط الجيد بين عناصر وأجزاء الرواية "جودة السبك"، وتجسيد العلاقات الزمنية، ووصف الأماكن والأشياء والأشخاص بدقة .

٢-أثبت البرنامج فعالية فى تنمية مهارات التعبير الإبداعى، ومهارات التفكير الناقد لدى الطلاب.

(٨) دراسة فاطمة صادق، ٢٠٠١م[1]

استهدفت هذه الدراسة تطوير وتنمية قابلية النص للقراءة "المقروئية" عند طلاب شعبة اللغة الإنجليزية، وذلك من خلال تدريس برنامج قائم على الكتابة الإبداعية.

ولتحقيق ذلك قام الباحث بما يلى :

(أ) تقديم خلفية معرفية عن تدريس الكتابة الإبداعية.

(ب) مراجعة الأدبيات الحديثة التى تلقى الضوء على تدريس الكتابة الإبداعية وعلاقتها بمقروئية النص.

(ج) إعداد اختبارين أحدهما للمقروئية، والآخر للكتابة الإبداعية، وتطبيقهما قبلياً على طلاب عينة الدراسة(٦٠) طالباً.

(د) إعداد برنامج لتدريس الكتابة الإبداعية وتدريسه للطلاب.

(هـ) تطبيق اختبارى المقروئية والكتابة الإبداعية بعدياً بعد تطبيق البرنامج لمعرفة مدى فعالية هذا البرنامج.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة ما يلى :

١-أثبتت الدراسة فعالية البرنامج القائم على تدريس الكتابة الإبداعية، فى تنمية فهم الطلاب للمادة المقروءة "المقروئية"، حيث حدث تحسن فى درجات الطلاب لصالح الاختبارى البعدى فى اختبارى: المقروئية والكتابة الإبداعية.

---

(1) Fatma, Sadek: The Effectiveness of Teaching Creative Writing on Developing Text Readability Among English Language Students, **In: The Egyptian Community for Reading and Knowledge Journal,** No.(11), 2001, p.p. 203-204.

obeikandl.com

٢-قابلية النص للقراءة يعتمد على المعرفة بالعناصر اللغوية التى يتركب منها النص٠
٣-تمركز أداء الطلاب فى الكتابة الإبداعية حول العناصر المعرفية للكتابة الإبداعية؛ وذلك لأنها قدرة معرفية مطلوبة٠

(٩) دراسة رانية عمر حسن، ٢٠٠٢م[١]

استهدفت هذه الدراسة تحديد الأسس النفسية للمبدعين فى المجالات المختلفة، والكشف عن معوقات الإبداع وعوامل تنميته، ثم تحديد المناخ الأسرى الذى ساعد على إبداع هؤلاء المبدعين، والاستفادة من النتائج فى التوجيه التربوى للمبدعين٠

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بما يلى :

- تحديد عينة الدراسة والتى تكونت من (٣٢) طالبا وطالبة تتراوح أعمارهم من١٩ : ٢٥ سنة، وتم اختيارهم بطريقة عمدية عن طريق ترشيحهم من المسئولين عن رعاية الشباب بجامعة القاهرة، ثم قامت الباحثة بتطبيق الأدوات التالية عليهم :

(أ) استبيان مستوى الطموح للراشدين (كاميليا عبدالفتاح، ١٩٧١م)٠
(ب) اختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين (فاروق عبدالفتاح، ١٩٩٦م)٠
(ج) قائمة الأنشطة الابتكارية، تأليف "تورانس"، إعداد "مجدى عبدالكريم"٠
(د) مقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة (عبدالعزيز السيد)٠
(هـ) اختبار البروفيل الشخصى، تأليف "جوردون"، إعداد (جابر عبدالحميد، فؤاد أبو حطب، ١٩٧١)٠
(و) مقياس "تنس" لمفهوم الذات، تأليف "وليم فيتس"، ترجمة وإعداد للعربية (صفوت فرج، سهير كامل أحمد، ١٩٩٨م)٠
(ز) اختبار تفهم الموضوع للكبار (T.A.T) إعداد "موراى، ١٩٣٥م"٠

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة ما يلى :

١-عدم وجود فروق فى الأسس التى يقوم عليها إبداع هؤلاء المبدعين الفعليين فى (العلوم-الأدب-الفن) فهم جميعا مشتركون فى السمات مختلفون فى التوجهات٠
٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى الأسس النفسية للإبداع٠

---

(١) رانية عمر حسن: **دراسة إكلينيكية للأسس النفسية للإبداع لدى عينة من طلاب جامعة القاهرة**، رسالة ماجستير "غير منشورة"، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢م٠

تعليق على دراسات المحور الأول

بعد عرض هذه المجموعة من البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بمجال الإبداع عامة، وفى ضوء أهداف الدراسة الحالية، يرى الباحث أنه يمكن الاستفادة من هذه الدراسات فيما يلى :

١-استفاد الباحث من دراستى (أحمد عبداللطيف عبادة)؛ حيث أعدت إحداهما قائمة بمعوقات التفكير الابتكارى فى مراحل التعليم العام، وأعدت الأخرى قائمة بميسرات التفكير الابتكارى فى مراحل التعليم العام، وقد انقسمت كل من القائمتين إلى عوامل تتصل بـ: (الأسرة-المجتمع-المعلم-محتوى المنهج الدراسى-الإدارة المدرسية)، ولقد تركزت استفادة الباحث من المعوقات والميسرات التى تتعلق بمحتوى المنهج الدراسى، حيث يتم تفادى المعوقات، وتضمين الميسرات فى التصور المقترح الذى ستقترحه الدراسة الحالية، كما يتم اشتقاق بعض المعايير الإبداعية التى ستضمن فى قائمة معايير الإبداع فى الدراسة الحالية، مثل:

[أ] احتواء النصوص على بعض المشكلات التى تتصل ببيئة التلاميذ سواء أكانت ماضية، أم حالية، أم مستقبلية.

[ب] اقتران النص ببعض الصور، والرسومات، والأفكار غير المكتملة؛ ليشارك التلاميذ فى استكمالها.

[ج] ذكر نبذة عن حياة الأديب والعوامل التى أثرت فى إبداعه.

[د] عرض بعض الأشكال اللغوية الغامضة؛ ليفسرها التلاميذ بأكثر من تفسير بعد إضافة بعض التعديلات عليها.

٢-استفادت الدراسة الحالية من دراسة (رانية عمر حسن) فى تحديد الأسس النفسية للمبدعين، ومن دراسة (فوستر) التى اهتمت بتحديد الميول القرائية للموهوبين، وذلك فى بناء التصور المقترح لمحتوى النصوص الأدبية، والذى سيعد فى ضوء معايير الإبداع، حيث إن معرفة الأسس النفسية للمبدعين تيسر عملية وضع تصور مقترح يراعى الإبداع ويصاغ فى ضوء معاييره، كما أن معرفة الميول القرائية للموهوبين يساعد على حسن انتقاء النصوص التى تثرى الموهبة وتشجع على الإبداع.

٣-استفاد الباحث من دراسة (جاركى)، ودراسة (بروكس)، ودراسة (حمادة إبراهيم)، ودراسة (فاطمة صادق) فى بناء قائمة معايير الإبداع؛ لأن هذه الدراسات قد اهتمت بتحديد مهارات الإبداع سواء على مستوى التعبير الإبداعى، أو مستوى الكتابة الإبداعية، والتى قام الباحث بتحويل بعضها إلى معايير للإبداع.

٤-استفاد الباحث من دراسة (إلهام عبدالحميد فرج) فى بناء أداة تحليل المحتوى، وهى الأداة الرئيسة فى البحث الحالى، كما أنه استفاد من بعض نتائج هذه الدراسة؛ حيث نبهت فى نتائجها أن محتوى الكتب يفتقد الرؤية الإبداعية ويركز اهتمامه على الحفظ والتلقين؛ مما

يعد منطلقاً للدراسة الحالية وتأكيداً على ضرورة وضع معايير للإبداع؛ لتضمينها فى محتوى الكتب الدراسية، وبالرغم من أن هذه الدراسة قد أجريت فى مجال آخر غير مجال النصوص الأدبية، إلا أنها تتمشى مع هدف الدراسة الحالية فى اهتمامها بالإبداع، وفى استخدام أداة تحليل المحتوى.

٥-استفاد الباحث من دراسات هذا المحور فى التأصيل النظرى للإبداع؛ حيث تم تحديد: مفهوم الإبداع، وجوانبه، وأبعاده، ومراحله، ومستوياته، وقدراته، وميسراته، ومعوقاته، وعلاقة الإبداع بالكتاب المدرسى، وعلاقته باللغة العربية-عامة- ومنهج الأدب والنصوص-خاصة-؛ وذلك لأن الإبداع كان محوراً رئيساً فى دراسات هذا المحور.

المحور الثانى = الدراسات المرتبطة بالإبداع فى اللغة العربية خاصة :

(١) دراسة نوال محمد عطية، ١٩٨٧[١]

استهدفت هذه الدراسة تدريب طلاب الصف الثانى الثانوى على تعلم المفاهيم الابتكارية اللغوية، من حيث استخلاص المفاهيم اللغوية من موضوعات التدريب، وتجديدها فى إطار لغوى مبتكر دون تحديد مسبق لمهارات الابتكار.

ولتحقيق ذلك قام الباحث بما يلى:

(أ) اختيار خمسة موضوعات -عشوائياً- من كتاب القراءة المقرر بحيث تتساوى فى عدد المفردات اللغوية لكل فقرة، ثم طلب من الطالب إعادة صوغ الفقرات فى بناء لغوى جديد، مع الإضافة والتجديد اللغوى، بشرط عدم الخروج عن المضامين الفكرية للفقرة، فالمطلوب هو التجديد والابتكار اللذان يضيفان إبداعاً وجدة مع مراعاة القواعد النحوية السليمة داخل العبارات المبتكرة.

(ب) صحح الأوراق بإعطاء درجة واحدة للفظ المبتكر، بينما يعطى صفر للفظ الخاطئ، أو غير المبتكر، أو الذى يخرج عن المضمون، أو الذى يخل بالفكرة.

(ج) اختار العينة من مدارس الجيزة (٤٢٦ طالباً وطالبة)، وأجرى التدريب عليهم مستنداً إلى طريقة القصف الذهنى، وكانت مدة التدريب (١٢) ساعة، أى ساعتان لكل موضوع من الموضوعات الستة التى اختيرت كمجال للتدريب، بخلاف الموضوعات الخمسة السابقة.

---

(١) نوال محمد عطية: **العمليات المعرفية كأساس للتعلم (المفاهيم الابتكارية النحوية)**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٧م.

(د) درب الطلاب على كتابة الموضوعات مضبوطة بالشكل؛ بهدف دراسة أثر التدريب على اكتسابهم لقواعد النحو والضبط بالشكل للألفاظ تبعا للقواعد النحوية السليمة، وبيان إمكان الابتكارية للمفاهيم اللغوية لدى الطلاب.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها تلك الدراسة ما يلى:

١-أثبتت التدريب فاعلية فى تعلم الطلاب للمفاهيم الابتكارية اللغوية؛ حيث كانوا أكثر قدرة على التجديد وإعادة الصياغة بشكل ابتكارى بعد التدريب عليه، عنه قبل التدريب ، مع ربطها بالعمليات المعرفية.

٢-النظر إلى الإبداع على أنه إعادة صياغة للغة بشىء من الإضافة والتجديد، وليس بالضرورة أن يكون خلقا لأنماط جديدة لم تسبق.

(٢) دراسة حسن شحاتة، ١٩٩١م[١]

استهدفت هذه الدراسة تقويم كتب اللغة العربية ونماذج الأسئلة المطورة فى مرحلة التعليم الأساسى فى ضوء مفردات ثقافة الذاكرة ، ومفردات ثقافة الإبداع.

ولتحقيق ذلك قام الباحث بما يلى:

(أ) إعداد قائمة بمفردات ثقافة الذاكرة، وأخرى بمفردات ثقافة الإبداع.

(ب) تحليل كتب القراءة والمحفوظات فى مرحلة التعليم الأساسى من الصف الأول حتى الصف السادس فى العام الدراسى ١٩٨٨/٨٩م، وذلك فى ضوء القائمتين السابقتين، واشتملت الكتب على (كتب الوزارة - بعض الكتب الخارجية).

(ج) تحليل محتوى نماذج الأسئلة المطورة التى قدمت من قبل وزارة التربية والتعليم لتلاميذ الصفين الخامس والسادس فى ضوء القائمتين السابقتين.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة ما يلى:

١-غلبة مفردات ثقافة الذاكرة على مفردات ثقافة الإبداع فى كتب القراءة العربية.

٢-قلة عدد التدريبات التى تنتمى إلى ثقافة الإبداع، مقارنة بعدد التدريبات التى تنتمى إلى ثقافة الذاكرة فى هذه الكتب.

٣-زيادة عدد التدريبات التى تنتمى إلى ثقافة الإبداع فى نماذج الأسئلة المطورة، مقارنة بالتدريبات التى تنتمى إلى ثقافة الذاكرة .

٤-قلة عدد التدريبات التى تنتمى إلى ثقافة الإبداع فى الكتب الخارجية مقارنة بالتدريبات التى تنتمى إلى ثقافة الذاكرة.

---

(١) حسن شحاتة: **مرجع سابق**.

obeikandl.com

(٣) دراسة حسن شحاتة، ١٩٩١م[١]

استهدفت هذه الدراسة تعرّف جوانب القصور وجوانب القوة فى منهج اللغة العربية الحالى المقدم للطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوى، ثم وضع التصور المقترح المناسب لمنهج اللغة العربية لهؤلاء الطلاب.

ولتحقيق ذلك قام الباحث بما يلى:

(أ) إعداد استمارة تحليل محتوى، تشتمل على الأسس اللازمة لإعداد مناهج الفائقين فى المرحلة الثانوية.

(ب) تحليل محتوى كتب اللغة العربية، وما اشتملت عليه من تدريبات فى ضوء بنود هذه الاستمارة.

(ج) إعداد بطاقة ملاحظة للسلوك التدريسى؛ لتعرف الأساليب والأنشطة المستخدمة فى تعليم اللغة العربية للطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوى، ثم تطبيقها على عشرة من المعلمين.

(د) إجراء مقابلات شخصية مع بعض المعلمين الذين يدرسون مناهج اللغة العربية للفائقين ومع بعض الطلاب الفائقين؛ لمعرفة آرائهم حول المناهج القائمة، وذكر اقتراحاتهم حول هذه المناهج.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة ما يلى:

١-انسمت المادة العلمية لكتب اللغة العربية المقررة على الطلاب الفائقين بالصحة الفكرية واللغوية، والنقلات المنطقية، إلا أنها خلت من بعض الأسس مثل: وضع المادة العلمية على أنها نتيجة لتطور لا يقف عند حد، وفى وحدات متكاملة، فيما عدا كتاب الأدب العربى حيث توافرت فيه فكرة التكامل، ووضع المادة على هيئة مشكلات لا حقائق تقريرية، وتقديم أنشطة إثرائية عقب كل موضوع والابتعاد عن الأحكام اليقينية، وتقديم تطبيقات وظيفية مرتبطة بحياة الطالب وبيئته.

(٤) دراسة أحمد عبده عوض، ١٩٩٢م[٢]

استهدفت هذه الدراسة وضع تصور مقترح لمنهج نحوى بلاغى، ثم قياس أثر تدريس وحدة من وحدات النموذج المقترح على مهارات الإنتاج اللغوى الإبداعى، ومهارات التذوق الأدبى.

---

(١) حسن شحاته، تقويم منهج اللغة العربية المقدم للفائقين فى التعليم الثانوى العام، **المؤتمر العلمى السادس، التعليم الثانوى، الحاضر والمستقبل**، القاهرة، رابطة التربية الحديثة، ١٩٩١م.

(٢) أحمد عبده عوض: **مرجع سابق**.

ولتحقيق ذلك قام الباحث بما يلى:

(أ) وضع تصور مقترح للمنهج النحوى البلاغى، وتحديد أهدافه، ومحتواه، وطريقة تدريسه وتقويمه.

(ب) إعداد وحدة إجرائية للمنهج المقترح، ثم تدريسها للطلاب عينة البحث.

(ج) إعداد قائمة بمهارات الإنتاج اللغوى الإبداعى، والتذوق الأدبى، ثم عرضها على المحكمين، وتعديلها فى ضوء آرائهم.

(د) قياس العلاقة بين أداء الطلاب فى مهارات الإنتاج اللغوى الإبداعى، والتذوق الأدبى إحصائيا من خلال معامل الارتباط.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة ما يلى:

١-تحديد مهارات الإنتاج اللغوى الإبداعى فى (١٢) مهارة، ومهارات التذوق الأدبى فى (٣٠مهارة) .

٢-أثبتت الوحدة المقترحة فاعلية فى تنمية مهارات الإنتاج اللغوى الإبداعى، ومهارات التذوق الأدبى.

٣-مثلت الوحدة بالنسبة للطلاب مادة شائقة وطريفة بما فيها من تدريبات، ومناشط أو ممارسات تطبيقية أعدت بطريقة جديدة.

(٥) دراسة شاكر عبدالعظيم، ١٩٩٣م[١]

استهدفت هذه الدراسة تنمية قدرات التفكير الإبداعى، والتعبير الإبداعى لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى، والتى تتمثل فى: (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والحساسية للمشكلات)، وذلك عن طريق استخدام ثلاث استراتيجيات تدريسية هى: (العصف الذهنى - الحل الإبداعى للمشكلات - تآلف الأشتات)، ثم معرفة أثر هذه الاستراتيجيات الثلاث على تنمية قدرات التفكير الإبداعى، والتعبير الإبداعى ، ومعرفة أى هذه الاستراتيجيات أفضل فى تنمية هذه القدرات.

ولتحقيق ذلك قام الباحث بما يلى:

(أ) إعداد مقياس التفكير الإبداعى، وطريقة تقدير الدرجات، ثم تطبيقها على التلاميذ عينة الدراسة قبلياً وبعدياً.

(ب) إعداد اختبار التعبير الكتابى الإبداعى، وتطبيقه قبلياً وبعدياً.

---

(١) شاكر عبدالعظيم: **مرجع سابق**.

(ج) إعداد الوحدات التدريسية الثلاث من واقع المقرر الحالى، بمـا يتـلاءم مـع متطلبـات استراتيجيات الإبداع، ثم تطبيق هذه الوحدات على المجموعات التجريبية، بحيـث يقـوم الباحث نفسه بالتدريس.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة ما يلى:

١-**فاعلية الاستراتيجيات الثلاث فى تنمية قـدرات التفكـير الإبداعـى، وقـدرات التعبـير** الإبداعى.

٢-تفوق تلاميذ المجموعات التجريبية الثلاث على المجموعة الضابطة فى قـدرات التفكـير الإبداعى، وقدرات التعبير الإبداعى الكتابى.

٣-تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية التى استخدمت استراتيجية الحل الإبداعى للمشكلة علـى نظرائهم فى المجموعتين التجريبيتين الأخريين فى قدرات التفكير الإبداعى.

٤-تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية التى استخدمت استراتيجية المترابطات "تآلف الأشـتات" على نظرائهم فى المجموعتين الأخريين فى قدرات التعبير الإبداعى الكتابى.

٥-ارتباط درجات التلاميذ فى قدرات التفكير بدرجاتهم فى اختبار التعبير الكتابى الإبداعى.

(٦) دراسة (حسن مسلم، ١٩٩٤م) [١]

استهدفت الدراسة تحديد القدرات والمهارات الإبداعية المناسـبة لتلاميـذ المرحلـة الإعدادية، والتى تمثل أهم المقومات اللازمة للإبداع فى اللغة العربية، ثم وضع مقياس يتمتـع بصلاحية الاستخدام كأداة علمية لقياسها عند هؤلاء الطلاب، كما تظهر فى أثنـاء الممارسـة الفعلية للغة العربية، ثم توضيح العلاقة بين الإبداع فى اللغة العربيـة وبعـض المتغـيرات الأخرى "البيئة - المستوى الثقافى للأسرة - الجنس".

ولتحقيق ذلك قام الباحث بما يلى:

(أ) إعداد قائمة بمهارات وقدرات الإبداع فى اللغة العربية لطلاب المرحلة الإعدادية .

(ب) وضع مقياس؛ لقياس هذه القدرات والمهارات عند هؤلاء الطلاب، ثم التحقق من صـدق المقياس وثباته.

(ج) تحليل نتائج تطبيق المقياس، وبيان العلاقة بين الإبداع فى اللغة العربية ومتغـير البيئـة والمستوى الثقافى للأسرة والجنس.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة ما يلى:

١-توصل الباحث إلى قائمة بمهارات الإبداع فى اللغة العربية، وهى: الطلاقة، والمرونـة، والأصالة، والإثراء بالتفاصيل.

٢-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب البيئة الريفية، وطلاب البيئة الحضريـة فـى الإبداع فى اللغة العربية ومقوماته المختلفة لصالح طلاب البيئة الحضرية.

---

(١) حسن مسلم: **مرجع سابق**.

٣-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المستوى المتفاوت للأسرة فى الإبداع فى اللغة العربية بمقوماته المختلفة لصالح طلاب البيئة الحضرية بمستوياتها الثقافية الثلاث (مرتفع - متوسط - منخفض) .

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ والتلميذات فى الإبداع فى اللغة العربية بمقوماته المختلفة.

(٧) دراسة صلاح عبدالسميع، ١٩٩٨م[١]

استهدفت هذه الدراسة تحديد مهارات التعبير الكتابى الإبداعى المناسبة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسى، وتصميم مقياس لمعرفة مدى تمكن تلاميذ الحلقة الثانية من هذه المهارات، وكذلك اقتراح برنامج فى النشاط المدرسى، ومعرفة مدى فعالية وحدة مصغرة من هذا البرنامج فى تنمية هذه المهارات لدى هؤلاء التلاميذ.

ولتحقيق ذلك قام الباحث بما يلى:

(أ) إعداد قائمة بمهارات التعبير الإبداعى المناسبة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسى، ثم إعداد مقياس لمهارات التعبير الكتابى الإبداعى فى ضوء هذه القائمة.

(ب) إعداد قائمة بالأنشطة المدرسية المناسبة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسى، ثم إعداد برنامج فى ضوء هذه الأنشطة، لتنمية مهارات التعبير الكتابى الإبداعى عند التلاميذ عينة البحث.

(ج) تطبيق مقياس مهارات التعبير الكتابى الإبداعى على التلاميذ عينة الدراسة قبلياً.

(د) تطبيق وحدة مصغرة من وحدات البرنامج المقترح على هؤلاء التلاميذ.

(و) تطبيق مقياس مهارات التعبير الكتابى الإبداعى على التلاميذ عينة الدراسة بعدياً.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة ما يلى:

١-إن مهارات التعبير الكتابى الإبداعى المناسبة لتلاميذ الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسى هى : الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والإثراء بالتفاصيل، كمهارات أساسية، بالإضافة إلى بعض المهارات الفرعية، مثل: جودة المقدمة ، وحسن الخاتمة، والدقة فى ترتيب الجمل داخل الفقرة، واستخدام الفقرات فى الكتابة، ومراعاة صحة القواعد النحوية عند الكتابة، وتنظيم أحداث الموضوع من القديم إلى الحديث أو العكس.

٢-أثبتت الوحدة المصغرة فاعلية فى تنمية مهارات التعبير الكتابى الإبداعى للتلاميذ.

---

(١) صلاح عبدالسميع : **برنامج مقترح فى النشاط المدرسى لتنمية مهارات التعبير الكتابى الإبداعى لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى**، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية التربية، جامعة المنوفية، ١٩٩٨م.

(٨) دراسة محمد عبدالرءوف الشيخ، ٢٠٠٠[١]

استهدفت هذه الدراسة بحث أثر استخدام بعض الأساليب البلاغية (السجع-الجناس-الوزن) فى تنمية الثروة اللغوية والتعبير الإبداعى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى.

ولتحقيق ذلك قام الباحث بما يلى :

(أ) إعداد اختبار الثروة اللغوية، وحساب صدقه وثباته، وتطبيقه قبلياً على التلاميذ عينة الدراسة.

(ب) إعداد اختبار الإبداع الكتابى، وحساب صدقه وثباته، وتطبيقه قبلياً على التلاميذ عينة الدراسة.

(ج) تقسيم التلاميذ عينة البحث إلى مجموعتين: إحداهما ضابطة درست بالطريقة التقليدية، والأخرى تجريبية درست بالطريقة التى صممها الباحث، والتى اعتمدت على نظام التداعى بين الكلمات مثل: لعبة الكلمات ذات المقاطع المتشابهة فى أصواتها-لعبة الكلمات التى تبدأ بحرف واحد-لعبة الكلمات المنتهية بقافية واحدة-الأنشطة والوسائل المصاحبة.

(د) تطبيق اختبارى الثروة اللغوية والإبداع الكتابى بعدياً على التلاميذ عينة البحث.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة ما يلى :

١-فاعلية استخدام الأساليب البلاغية (السجع-الجناس-الوزن) فى تنمية الثروة اللغوية والإبداع الكتابى عند التلاميذ.

٢-استخدام الجناس والسجع والوزن أو البديع -بوجه عام- يحقق للتلميذ البهجة والمتعة، التى تصاحب اللفظ؛ مما يساعد على تنمية الثروة اللغوية والإبداع الكتابى بعد ذلك.

(٩) دراسة محمد محمود موسى، ٢٠٠١م[٢]

استهدفت هذه الدراسة تحديد مدى إسهام النشاطات التعليمية والتقويمية فى كتب اللغة العربية المقررة على الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بدولة الإمارات العربية المتحدة فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى.

ولتحقيق ذلك قام الباحث بما يلى :

---

(١) محمد عبدالرءوف الشيخ: أثر استخدام كل من السجع والجناس والوزن على تنمية الثروة اللغوية والتعبير الإبداعى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى، **مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة**، القاهرة، العدد الأول، نوفمبر ٢٠٠٠، ص ص ٦٧: ١١٥ .

(٢) محمد محمود موسى: مدى إسهام النشاطات التعليمية التقويمية فى كتب اللغة العربية المقررة على الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بدولة الإمارات العربية المتحدة فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى، **مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة**، القاهرة، العدد الرابع، فبراير ٢٠٠١، ص ص ١٧: ٦٣ .

(أ) إعداد استمارة لتحليل مضمون النشاطات التعليمية والتقويمية الواردة عقب كل درس من دروس اللغة العربية للصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية.

(ب) تحليل كتب اللغة العربية -عينة البحث- فى ضوء استمارة التحليل السابق ذكرها؛ بهدف معرفة مدى إسهام هذه النشاطات فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتوسع).

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة ما يلى :

- غلبة النشاطات التى لا تنمى المهارات الإبداعية على النشاطات التى تنمى المهارات الإبداعية، فكانت نسبة النشاطات التى لا تنمى المهارات الإبداعية (٧٨,٧%) بينما كانت نسبة النشاطات التى تنمى مهارات الإبداع(٢١,٣%)، فلقد ركزت أغلب النشاطات على مهارات التفكير الدنيا التى حددها "بلوم" وهى (التذكر-الفهم-التطبيق).

(١٠) دراسة أسماء عبدالرحمن فهمى، ٢٠٠٢م[١]

استهدفت هذه الدراسة تنمية بعض مهارات التعبير الكتابى، وبعض مهارات التفكير الإبداعى لدى طالبات الصف الثالث الثانوى، وذلك من خلال استخدام الأنشطة فى مرحلة ما قبل الكتابة.

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بما يلى :

(أ) إعداد قائمة بمهارات التعبير الكتابى، وعرضها على المحكمين، وتعديلها فى ضوء آرائهم، ثم الوصول إلى صورتها النهائية.

(ب) إعداد اختبار التعبير الكتابى وتطبيقه قبليا.

(ج) إعداد اختبار التعبير الإبداعى وتطبيقه قبليا.

(د) تدريس الأنشطة فى مرحلة ما قبل الكتابة للطالبات عينة الدراسة، والتى قسمت إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية وعددها(٥٤) طالبة، والأخرى ضابطة، وعددها(٥٢) طالبة، وتم التدريس بواسطة معلمين للغة العربية، حيث درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية التى تعتمد على عرض الموضوع ومناقشته بطريقة شفوية والكتابة فيه، بينما درست المجموعة التجريبية بالطريقة التى صممتها الباحثة، والتى تركز على تدريب الطلاب أولا على أنشطة ما قبل الكتابة، وقد تمثلت فى ثلاثة أنواع هى :

١-أنشطة ترسيخ المعانى.

٢-أنشطة استخدام المراجع.

---

(١) أسماء عبدالرحمن فهمى: فعالية استخدام الأنشطة فى مرحلة ما قبل الكتابة فى تنمية بعض مهارات التعبير الكتابى والتفكير الإبداعى لدى طالبات الصف الثالث الثانوى، **مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفية**، القاهرة، العدد الثامن عشر، نوفمبر٢٠٠٢م، ص ص ٦٢: ١٠٢ .

٣- أنشطة بناء الفقـرات.

(هـ) تطبيق اختبارى: التعبير الكتابى، والتفكير الإبداعى بعدياً على الطالبات؛ لاستخراج النتائج وقياس فعالية أنشطة ما قبل الكتابة على التعبير الكتابى والتفكير الإبداعى.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة ما يلى :

١-وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية فى مهارات التعبير الكتابى.

٢-وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية فى مهارات التفكير الإبداعى؛ مما يدل على فعالية استخدام الأنشطة فى مرحلة ما قبل الكتابة فى تنمية مهارات التعبير الكتابى والتفكير الإبداعى.

(١١) دراسة عصام أبو الخير، ٢٠٠٣م[١]

استهدفت هذه الدراسة تعرف مدى فاعلية استراتيجتى: التعلم بالتعاقد، وترتيب المهام المتقطعة التعاونية فى تنمية بعض مهارات التعبير الكتابى الإبداعى لدى تلميذات مدارس الفصل الواحد.

ولتحقيق ذلك قام الباحث بما يلى :

(أ) إعداد قائمة بمهارات التعبير الكتابى الإبداعى اللازمة لتلميذات الصفين الرابع والخامس فى مدارس الفصل الواحد.

(ب) إعداد مقياس مهارات الإبداع فى التعبير الكتابى.

(ج) إعداد اختبار مهارات الكتابة والتحصيل المعرفى لمهارات الكتابة.

(د) إعداد مقياس التقدير المتدرج لمهارات التعبير الكتابى الإبداعى "Rubric".

(هـ) تطبيق الأدوات قبلياً.

(و) تقسيم الطلاب إلى مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة، ثم التدريس لهم باستخدام استراتيجيتى التعلم بالتعاقد، وترتيب المهام المتقطعة التعاونية للمجموعتين التجريبية، واستخدام الطريقة التقليدية السائدة مع المجموعة الضابطة.

(ز) تطبيق الأدوات بعدياً، واستخراج النتائج، ومناقشتها.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها تلك الدراسة ما يلى :

١-توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعتين التجريبية اللتين درستا باستخدام استراتيجيتى التعلم بالتعاقد، وترتيب المهام المتقطعة التعاونية فى القياس القبلى والبعدى،

---

(١) عصام أبو الخير: **فاعلية بعض استراتيجيات التدريس فى تنمية مهارات الإبداع اللغوى لدى تلميذات مدارس الفصل الواحد**، رسالة دكتوراه "غير منشورة"، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٣م.

لصالح القياس البعدى فى: مهارات الإبداع فى التعبير الكتابى-مهارات الكتابة-الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات الكتابة.

٢-توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعتين التجريبيتين مقارنة بالمجموعة الضابطة فى القياس البعدى لكن من: مهارات الإبداع فى التعبير الكتابى-مهارات الكتابة-الجوانب المعرفية-مهارات الإبداع فى التعبير الكتابى-مهارات الكتابة-الجوانب المعرفية-الدرجة العامة لملفات التقويم.

٣-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين فى: مهارات الإبداع فى التعبير الكتابى-مهارات الكتابة-الجوانب المعرفية-الدرجة العامة لملفات التقويم.

تعليق على دراسات المحور الثانى

بعد عرض هذه المجموعة المتنوعة من البحوث والدراسات السابقة، وفى ضوء أهداف الدراسة الحالية، يرى الباحث أنه يمكن الاستفادة من هذه الدراسات فيما يلى :

١-إعداد قائمة معايير الإبداع، التى يتم تحليل المحتوى فى ضوئها فى الدراسة الحالية؛ حيث استفاد الباحث من بعض الدراسات التى اهتمت بتحديد مهارات الإبداع، والتى قام الباحث بتحويلها إلى معايير للإبداع، ومن هذه الدراسات: دراسة (حسن شحاته)، ودراسة (شلكر عبدالعظيم)، ودراسة (حسن مسلم)، ودراسة (أحمد عبده عوض)، ودراسة (صلاح عبدالسميع)، ودراسة (عصام أبو الخير)، ودراسة (محمد عبدالرءوف الشيخ)، ومن هذه المعايير التى اشتقها الباحث من هذه الدراسات ما يلى :

[أ] اتسام أبيات النص بصحة اللغة والوزن؛ مما يحقق البهجة والمتعة للتلميذ، كما أنها تنمى الثروة اللغوية والإبداع الكتابى لديه.

[ب] وضع النصوص الأدبية على أنها نتيجة تطور لا يقف عند حد.

[ج] وضع النص فى صورة مشكلة تحتاج إلى حل.

[د] تقديم أنشطة إثرائية والابتعاد عن الأحكام اليقينية.

٢-استفاد الباحث من بعض الدراسات فى وضع التصور المقترح؛ حيث استقى منها بعض الأنشطة التى يمكن تضمينها فى محتوى كتب النصوص الأدبية، والتى سيخصص لها جزء فى التصور المقترح الذى يقوم البحث الحالى باقتراحه، وذلك لأن هذه الدراسات ركزت على وضع برامج للأنشطة التعليمية، مثل: دراسة (صلاح عبدالسميع)، ودراسة (محمد محمود موسى)، ودراسة (أسماء عبدالرحمن).

٣-استفادت الدراسة الحالية من بعض الدراسات فى تصميم إجراءات الدراسة الحالية، حيث اهتمت هذه الدراسات بتحليل المحتوى، والتى تعتبر الأداة الرئيسة فى البحث الحالى مثل: دراسة: (حسن شحاتة)، ودراسة (إلهام فرج)، ودراسة (محمد محمود موسى).

٤-استفادت الدراسة الحالية من دراسة (شاكر عبدالعظيم) والتى اهتمت بإعداد وحدات تدريسية ثلاث من واقع المقرر الحالى لتتناسب مع متطلبات استراتيجيات التدريس الإبداعى التى استخدمها فى دراسته، وهذا يتمشى مع الهدف الأساسى للدراسة الحالية وهو تطوير محتوى النصوص الأدبية فى ضوء معايير الإبداع؛ وبالتالى تيسر بعد ذلك استخدام استراتيجيات للتدريس الإبداعى؛ ومن هنا يحدث تكاملاً بين المحتوى، واستراتيجيات التدريس.

٥- أثبتت دراسة (محمد عبدالرءوف الشيخ) فاعلية استخدام بعض الأساليب البلاغية، مثل (السجع-الجناس-الإيقاع والوزن) فى تنمية الثروة اللغوية والإبداع الكتابى عند التلاميذ، ويمكن الاستفادة من هذه النتيجة فى صياغة بعض التدريبات بعد عرض النص ومعالجته، بحيث تهدف هذه التدريبات إلى تنمية الطلاقة اللفظية أو التعبيرية أو الفكرية، وذلك من خلال اعتمادها على السجع أو الجناس أو الوزن، وذلك كأن تعرض كلمة منتهية بالألف والنون مثلاً، ويطلب من الطالب أن يأتى بكلمات متعددة تنهى بنفس الحرفين (سجع)، أو أن يكتب كلمة ينقص منها حرفاً أو حرفين ثم يطلب من الطالب أن يكتب أكبر عدد ممكن من الكلمات التى تتشابه فى النطق مع الكلمة المنطوقة من خلال إكمال الحروف الناقصة(جناس)، أو أن يأتى بكلمات على نفس وزن كلمة معينة تعطى له (وزن).

٦- نظرت دراسة (نوال محمد عطية) إلى الإبداع على أنه إعادة صياغة للغة بشىء من الإضافة والتجديد، وليس بالضرورة أن يكون خلقاً لأنماط جديدة لم تسبق، ويمكن الاستفادة من هذه النتيجة فى الدراسة الحالية عند إعداد التدريبات فى التصور المقترح، بحيث تعطى قطعة للطالب، ويطلب منه أن يغير ويعدل فيها، بحيث تنتهى بنهايات مختلفة وجديدة؛ وذلك حتى تنمو لديه الأصالة والطلاقة.

٧-من الدراسات التى تتشابه مع الدراسة الحالية، واستفاد منها الباحث استفادة كبيرة سواء فى الإجراءات أو فى اشتقاق بنود قائمة معايير الإبداع، أو فى النتائج والتوصيات، دراسة (حسن شحاتة) حيث حللت كتب القراءة والمحفوظات فى ضوء مفردات ثقافة الذاكرة، ومفردات ثقافة الإبداع، إلا أنها تختلف عن الدراسة الحالية فيما يلى :

[أ] عينة التحليل: حيث حللت كتب القراءة والمحفوظات فى المرحلة الابتدائية من الصف الأول حتى السادس، بينما ركزت الدراسة الحالية على محتوى كتب النصوص الأدبية فى المرحلة الإعدادية الأزهرية.

[ب] أداة التحليل: حيث اشتملت قائمة التحليل على مفردات ثقافة الذاكرة، ومفـــردات ثقافـــة الإبداع، بينما ركزت أداة التحليل فى الدراسة الحالية على معايير الإبداع اللازم توافرها عند وضع محتوى النصوص الأدبية، من حيث: التمهيد والتهيئة للنص- اختيار النص - شرح النص ومعالجته - التدريبات- الأنشطة.

المحور الثالث ـ الدراسات المرتبطة بتقويم الأدب والنصوص وتطويرهما :

(١) دراسة أحمد حسن حنورة، ١٩٨٠م[١]

استهدفت هذه الدراسة تعرف الميول الأدبية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادى؛ بـــهدف اكتشاف الموضوعات والنصوص التى يميل إليها الطلاب فى هذه المرحلة.

ولتحقيق ذلك قام الباحث بما يلى :

[أ] تطبيق استفتاء على عينة تكونت من (٦٥٠) طالباً وطالبة من محافظتى الغربية والإسكندرية؛ للكشف عن ميولهم تجاه الموضوعات المقررة عليهم.

[ب] تطبيق استفتاء على المدرسين الذين يقومون بالتدريس لهؤلاء الطـــلاب؛ وذلـــك لإبداء رأيهم فيما يتوقعون أن يميل إليه طلابهم من النصوص المقررة.

[ج] إعداد استمارة تحكيم لتصنيف القطع التى وردت فى المقرر الدراســـى تحـــت موضوعاتها الرئيسة.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة ما يلى :

١-إن من أهم الأسباب وراء إقبال التلاميذ على النص الأدبى: وضـــوح وعمـــق وترابـــط الأفكار، وجمال الأسلوب، والصور البيانية، والإثارة، والتشويق.

٢-أما عن أسباب إعراض التلاميذ عن النص الأدبى منـــها: صعوبـــة الألفـــاظ، وركاكـــة الأسلوب، والسطحية فى معالجة النص الأدبى، وصعوبة الأفكار وتفككها.

(٢) دراسة شوقى أبو عرايس، ١٩٨٣م[٢]

استهدفت هذه الدراسة تقويم محتوى منهج الأدب والنصوص للصف الأول الثـــانوى الأزهرى فى ضوء مستوى نضج الطلاب وخصائصهم واحتياجاتـــهم واتجاهـــات المجتمـــع المصرى ومتطلباته.

---

(١) أحمد حسن حنورة: **الميول الأدبية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادى ومـــدى اتفاقـــها مـــع النصوص الأدبية المقررة**، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كليـــة التربيـــة، جامعـــة طنطـــا، ١٩٨٠م.

(٢) شوقى أبو عرايس: **مرجع سابق**.

ولتحقيق ذلك قام الباحث بما يلى :

[أ] إعداد استبانة لاستطلاع آراء مدرسى اللغة العربية نحو محتوى الأدب والنصوص للصف الأول الثانوى الأزهرى.

[ب] إعداد استبانة لاستطلاع آراء طلاب الصف الأول الثانوى الأزهرى نحو محتوى الأدب والنصوص الحالى.

[ج] إعداد معيار يقوم فى ضوئه المحتوى السابق.

[د] تحليل محتوى منهج الأدب والنصوص لطلاب الصف الأول الثانوى الأزهرى؛ وذلك لإبراز أوجه القوة والضعف فى هذا المحتوى.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة ما يلى :

١-عدم تحقيق محتوى منهج الأدب والنصوص للصف الأول الثانوى الأزهرى لأهدافه، وذلك بسبب جفاف المحتوى الحالى الذى يعتمد على الحفظ والاستظهار، وكثرة الحقائق التاريخية التى طغت على الأدب والنصوص وتذوقها.

٢-لم يراع المحتوى المقرر حاجات طلاب هذا الصف، وخصائصهم، ومشكلات المجتمع المصرى المعاصر، حيث اقتصرت النصوص الأدبية على البيئة الصحراوية.

٣-نفور معظم الطلاب من الامتحانات التى تقيس القدرة على حفظ المعلومات فقط، وعدم إعمال الفكر.

٤-عدم اهتمام محتوى منهج الأدب والنصوص الحالى بالنماذج والتدريبات سواء فى نهاية كل موضوع أو فى نهاية الكتاب المقرر، فالكتاب يخلو تماماً من التدريبات ومن نماذج الأسئلة التى يجب أن يتدرب عليها الطلاب بعد الانتهاء من الدرس.

(٣) دراسة عمر أحمد علوان، ١٩٨٨م[١]

استهدفت هذه الدراسة تحليل الأناشيد والمحفوظات فى الصفوف الثلاثة الأولى، فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى، فى ضوء بعض الأسس التى توصل إليها الباحث.

ولتحقيق ذلك قام الباحث بما يلى :

[أ] إعداد معيار يشتمل على أسس تحليل الأناشيد والمحفوظات، ومن هذه الأسس :

- أن تنمى الأناشيد والمحفوظات المواهب المبكرة لدى التلاميذ.
- أن تنمى الأناشيد والمحفوظات روح الابتكار والإيجابية لدى التلاميذ.
- أن تشتمل الأناشيد والمحفوظات على موضوعات تنمى التفكير.
- أن تتناول الأناشيد والمحفوظات نماذج لغوية وأدبية جيدة وملائمة للتلاميذ.

[ب] تحليل الأناشيد والمحفوظات فى ضوء هذا المعيار.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة ما يلى :

---

(١) عمر أحمد علوان: **تقويم الأناشيد والمحفوظات فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى**، رسالة ماجستير "غير منشورة"، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٨٨م.

١-لا تساعد الأناشيد والمحفوظات فى هذه الصفوف على تنمية الإيجابية، وروح الابتكار، والتفكير العلمى لدى التلاميذ.

٢-لا تنمى الأناشيد والمحفوظات المواهب المبكرة، ولا القيم، كما أنها لا تشتمل على الموضوعات الفكاهية.

٣-قلة الأناشيد والمحفوظات المقررة بالنسبة لعدد الموضوعات الثقافية الأخرى.

٤-تشبع هذه الأناشيد حاجة التلاميذ إلى المتعة والتسلية والثروة اللغوية.

(٤) دراسة فاروق أبو زيد،١٩٨٩م [١]

استهدفت هذه الدراسة تحليل محتوى النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى؛ للكشف عن مدى تضمنها للقيم الأخلاقية التى ينبغى توافرها فيها.

ولتحقيق ذلك قام الباحث بما يلى :

[أ] إعداد قائمة بالقيم الأخلاقية التى ينبغى توافرها فى محتوى النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى.

[ب] تحليل محتوى النصوص الأدبية فى هذه المرحلة فى ضوء القائمة السابقة.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة ما يلى :

١-ركز محتوى النصوص المقررة على الصفوف الثلاثة فى المرحلة الإعدادية على عدد قليل من القيم الأخلاقية، التى تقل أهمية عن باقى القيم التى ينبغى توافرها فى محتوى هذه النصوص.

٢-سوء تخطيط المحتوى وعدم توازنه فى مراعاة هذه القيم الأخلاقية بالنسبة للصفوف الثلاثة.

٣-غلبة النصوص الوطنية والجمالية على النصوص الاجتماعية، كما افتقر المحتوى إلى النصوص التى تمجد حياة العلم، والمفكرين، ومنجزاتهم.

(٥) دراسة "سميث"، ١٩٩٣ [٢]

استهدفت هذه الدراسة بيان أهمية استخدام الأدب فى تدريس القراءة، والمقارنة بين كمية المعلومات التى يتعلمها الطلاب فى الصفوف المختلفة من خلال القصص التاريخية،

---

(١) فاروق أبوزيد: **مرجع سابق.**

(2)Smith J.A.: **Content Learning: A Third Reason for Using Literature in Teaching Reading,** (Unpublished Dissertation, Utah State University), in the Reading Research and Institution Journal, 1993, p.p. 64-71.

وكمية المعلومات التى يتعلمونها بالطريقة التقليدية؛ لبيان أيهما أكثر تذكراً للمعلومات من الآخر.

ولتحقيق ذلك قام الباحث بما يلى :

[أ] إعداد مقياس استذكار حر شفهى لتقييم معرفة الطلاب للقيم والمعلومات التاريخية فى بداية السنة، وفى نهايتها.

[ب] تدريس القراءة لمجموعة من الطلاب عن طريق القصص التاريخية، والتدريس لمجموعة أخرى بالطريقة التقليدية.

[ج] تحليل إجابات الطلاب على المقياس، ثم تصنيفها إلى: تفضيلات-أفكار-اعتقادات.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة ما يلى :

١-إن الطلاب الذين تعلموا القراءة عن طريق القصص التاريخية كان تذكرهم للمعلومات أكثر من الطلاب الذين تعلموا بالطريقة التقليدية.

٢-تشير الإجابات الشفهية للطلاب على أسئلة المقياس إلى أنهم يفضلون استخدام القصص فى تدريس القراءة ليكمل كل منهما الآخر بصورة فعالة.

٣-إن القصص والروايات التاريخية تزود الطلاب برؤية مشخصة وعاطفية عن الشخصيات التاريخية والأحداث، بينما النصوص الأخرى تزود الطلاب بحقائق إضافية عن الحياة، والربط بينهما يساعد على فاعلية الطلاب فى تقديرهم لتراثهم التاريخى والأدبى.

(٦) دراسة "ونج"، ١٩٩٤م[1]

استهدفت هذه الدراسة تحليل ومقارنة القيم والمعتقدات والأفكار المتضمنة فى كتب القراءة المدرسية بتايوان والصين.

ولتحقيق ذلك قام الباحث بما يلى :

[أ] تحليل محتوى هذه الكتب لتحديد القيم والأفكار المتضمنة بها.

[ب] إعداد استبانة لاستفتاء آراء الطلاب فى هذا المحتوى، وعقد مقابلات مع الخبراء.

[ج] عند تحليل البيانات استخدم الباحث المدخل المقارن الثابت.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة ما يلى :

---

(1)Wang S.: Acontent **Analysis of School Reading Text books in Taiwan and Textbook in Echin**, DAT-A,54,8: 2877,1994.

١-هناك أفكار وقيم مشتركة بين مجموعتى كتب القراءة فى كل من تايوان والصين، من هذه الأفكار والقيم: الأفكار والقيم التى تتعلق بالأسرة-الاقتصاد-الكائنات الحية-السياسة-القراءة والكتابة-تقدير الطبيعة-العلم-السمات السلوكية المرغوبة وغير المرغوبة. وبالرغم من تشابه المجموعتين فى هذه الأفكار إلا أن جوهر كل فكرة قد تباين تبعاً لطبيعة كل بيئة.

٢-هناك أفكار معينة قد تميزت وانفردت بها كل مجموعة على حده مثل: التنوع الثقافى-المشكلة والاختيار-تكنولوجيا الغد-مراعاة الغير، أما أكثر الأفكار والقيم المتكررة فى المجموعتين فهى (السمات السلوكية المرغوبة).

(٧) دراسة صبرى عبدالمجيد هنداوى، ١٩٩٥م[١]

استهدفت هذه الدراسة وصف وتحليل الأساليب التى تعالج بها النواحى البلاغية والنقدية فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بمصر، ثم إعادة صياغة هذه النصوص وتدريسها فى ضوء نظرية النظم لعبدالقاهر الجرجانى، ثم قياس أثر ذلك فى تذوق الطلاب لهذه النصوص بعد إعادة صياغتها وتدريسها للطلاب.

ولتحقيق ذلك قام الباحث بما يلى :

[أ] إعداد دليل معلم للدروس المختارة للتجريب، وذلك بعد معالجة الدروس فى ضوء نظرية النظم، بحيث تتناسب مع مستوى طلاب الصف الثانى الثانوى العام.

[ب] إعداد مقياس للتذوق الأدبى للشعر والنثر، فى ضوء ما أسفرت عنه نظرية النظم من أهداف، وما أسفرت عنه نتائج دراسة "رشدى طعيمة".

[ج] تحديد المجموعتين التجريبية والضابطة، وإجراء الاختبار القبلى عليهما.

[د] قام الباحث بالتدريس للمجموعة التجريبية، بينما قامت مدرسة الفصل بالتدريس للمجموعة الضابطة.

[هـ] إجراء الاختبار البعدى للمجموعتين بعد الانتهاء من التطبيق.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة ما يلى :

١-ارتفاع مستوى التذوق الأدبى لدى طالبات المجموعة التجريبية، اللائى درسن فى النصوص الأدبية فى ضوء نظرية النظم أكثر من طالبات المجموعة الضابطة.

---

(١) صبرى عبدالمجيد هنداوى: **تأثير تدريس النصوص الأدبية فى ضوء نظرية النظم لعبدالقاهر الجرجانى على التذوق الأدبى لطلاب الصف الثانى الثانوى**، رسالة ماجستير "غير منشورة"، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩٥م.

obeikandl.com

٢-تدريس النصوص الأدبية فى ضوء نظرية النظم يزيل الحواجز والفواصل بين فروع اللغة؛ الأمر الذى يتفق وطبيعة الاستعمال اللغوى الذى يقوم على التكامل.

٣-الاقتصار على إصدار الأحكام العقلية على النصوص الأدبية لا يجدى فى تنمية ملكة التذوق لدى الطلاب بالصورة المرجوة؛ الأمر الذى يؤكد أهمية تكامل الجوانب: العقلية، والجمالية، والوجدانية، فى معالجة النص الأدبى.

٤-ضعف مستوى طالبات المرحلة الثانوية فى التذوق الأدبى للنصوص الأدبية.

(٨) دراسة محمد أحمد عويس، ١٩٩٥م[١]

استهدفت هذه الدراسة تحليل محتوى مقرر الأدب فى المرحلة الثانوية العامة فى ضوء معايير التذوق الأدبى، ثم وضع تصور مقترح لهذا المحتوى فى ضوء نظرية "النظم" لعبدالقاهر الجرجانى.

ولتحقيق ذلك قام الباحث بما يلى :

[أ] إعداد معيار للتذوق الأدبى؛ ليتم تحليل المحتوى فى ضوئه.

[ب] تحليل محتوى مقرر الأدب فى المرحلة الثانوية العامة فى ضوء هذا المعيار.

[ج] وضع تصور مقترح لمحتوى هذا المقرر فى ضوء نظرية النظم لعبدالقاهر الجرجانى.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة ما يلى :

١-عرض محتوى مقرر الأدب والنصوص كشواهد تاريخية، فهو يقسم تبعاً للعصور الأدبية؛ مما نتج عنه طغيان تاريخ الأدب على الأدب نفسه.

٢-لم يسهم هذا المحتوى فى تنمية تذوق كلام الله أو كلام رسوله؛ وذلك بسبب خلو مقرر الأدب والنصوص فى الصف الثانى والثالث الثانوى من النصوص القرآنية أو الحديث الشريف.

٣-المحتوى الحالى لم يسهم فى ربط الطلاب بواقعهم؛ لأن الموضوعات غير متسقة مع حاجات الطلاب واهتماماتهم.

٤-لم يوضع هذا المحتوى على أساس علمى موضوعى، أو دراسات ميدانية؛ لتعرف نوعية الجمهور المستهدف، وحاجاته، ومشكلاته التى تتفق مع مرحلة نموه.

---

(١) محمد أحمد عويس: **تصور مقترح لمقرر الأدب بالمرحلة الثانوية العامة فى ضوء معايير التذوق الأدبى**، رسالة ماجستير "غير منشورة"، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩٥م.

(٩) دراسة "أنا كريستين فريند"، ١٩٩٥م[١]

استهدفت هذه الدراسة تعرف أثر المدخل المبنى على الأدب على اتجاه الطلاب الذكور فى الصفين: الثالث والخامس نحو القراءة، مقارناً بالطلاب الذين يدرسون البرامج المبنية أساساً على القراءة ذات طابع المهارة.

ولتحقيق ذلك قام الباحث بما يلى :

[أ] قياس مواقف الطلبة تجاه المدرسة باستخدام استبيان مواقف القراءة الابتدائى، وقد اشتمل هذا الاختبار على (٢٠) مادة شكلت درجات القراءة النهائية.

[ب] أجرت الباحثة هذه الدراسة على عينة مكونة من (٢١٥) تلميذاً فى تسع شعب (الثالثة والخامسة) من مدارس شرق كنساس، وشمال شرق أوكالاهوما.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها تلك الدراسة ما يلى :

١-أثبتت الدراسة فاعلية المدخل المبنى على الأدب فى تعليم القراءة عن البرامج القرائية المبنية على طابع المهارة لدى الطلاب الذكور.

٢-ازدياد رغبة الطلاب واتجاهاتهم نحو القراءة بعد دراسة البرنامج المبنى على الأدب، مقارنة بالطلاب الذين درسوا البرنامج المبنى على طابع المهارة.

(١٠) دراسة شريفة القلدادرى، ١٩٩٦م[٢]

استهدفت هذه الدراسة تعرف مدى تحقيق مساقات اللغة العربية المشتركة والتخصصية الإلزامية لأهداف تدريس الأدب، ومشكلات تدريس النصوص الأدبية فى المرحلة الثانوية بدولة البحرين.

ولتحقيق ذلك قام الباحث بما يلى :

[أ] إعداد استبانة لتعرف آراء المعلمين الذين يقومون بتدريس النصوص الأدبية-عينة الدراسة-.

[ب] تحليل محتوى النصوص الأدبية فى مساقات اللغة العربية المشتركة والتخصصية الإلزامية فى ضوء أهداف تدريس الأدب فى المرحلة الثانوية بدولة البحرين.

ومن النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة ما يلى :

---

(1)Anna., Cristian , Friend: The Effect of a literature- Based approach on the Reading attitudes of male Students in the Third and Fifth grades, **ERIC Document Reproduction Service**, No. ED 388946, 1995.

(٢) شريفة القلدادرى: **مدى تحقيق مساقات اللغة العربية المشتركة التخصصية والإلزامية لأهداف تدريس الأدب، ومشكلات تدريس النصوص الأدبية فى المرحلة الثانوية بدولة البحرين**، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية التربية، جامعة البحرين، ١٩٩٦م.

١-قصور المساقات فى تحقيق أهداف النصوص الأدبية.
٢-عدم التوازن بين النصوص الشعرية والنثرية المختارة فى المحتوى.
٣-عدم وجود توازن بين النصوص وفق العصور المختلفة.
٤-لم تتوافر فى المساقات أى وسائل معينة على تدريس النصوص الأدبية مثل: الصور، والخرائط، والأفلام.
٥-الكتب لم تتخذ أسلوباً محدداً فى عرض المحتوى وتنظيمه.

(١١) دراسة غالية زاهر الخصيبى، ١٩٩٧م[١]

استهدفت هذه الدراسة تحديد المعايير التى ينبغى اختيار محتوى كتب المطالعة والنصوص فى المرحلة الثانوية فى ضوئها، ثم اقتراح بعض الموضوعات القرائية التى ينبغى أن تضمنها هذه الكتب، وتحليل محتوى هذه الكتب فى ضوء هذه الموضوعات المقترحة، ثم قياس ميول الطلاب نحو موضوعات القراءة المقررة والموضوعات المقترحة من وجهة نظر: خبراء المناهج-الموجهين-المعلمين-أولياء الأمور-الطلبة أنفسهم.

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بما يلى :

[أ] إعداد قائمة بمعايير اختيار محتوى كتب المطالعة والنصوص للمرحلة الثانوية "المطالعة خاصة"؛ ثم التوصل إلى الموضوعات القرائية التى ينبغى أن تتضمنها هذه الكتب.

[ب] إعداد استبانة للكشف عن ميول طلاب المرحلة الثانوية نحو موضوعات القراءة فى كتب المطالعة والنصوص، سواء المقررة أو المقترحة.

[ج] تحليل موضوعات القراءة فى كتب المطالعة والنصوص فى ضوء الموضوعات المقترحة والمعايير التى حددتها الباحثة.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها تلك الدراسة ما يلى :

١-غلبة الموضوعات الأدبية على الموضوعات العلمية فى هذه الكتب.
٢-غلبة نسبة الأسئلة المقالية على الأسئلة الموضوعية.
٣-التوصل إلى المعايير التى ينبغى اختيار المحتوى فى ضوئها، ومن هذه المعايير ما يلى:
- يساعد الطالب على إدراك العلاقات بين الكلمات والجمل والعبارات.
- يراعى قدرات الطالب، واستعداداته، وميوله.
- يشجع الطالب على استعمال المعاجم ودوائر المعارف والموسوعات والمصادر المختلفة.
- تتسم موضوعاته بالترابط والتكامل.
- يدرب الطالب على استخدام الأسلوب العلمى فى التفكير.

---

(١) غالية زاهر الخصيبى: **موضوعات القراءة فى كتب المطالعة والنصوص بالمرحلة الثانوية "دراسة تحليلية تقويمية"**، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية التربية والعلوم الإسلامية، جامعة السلطان قابوس، ١٩٩٧م.

- يساعد الطالب على تطبيق ما تعلمه فى مواقف جديدة.
- تساعد الموضوعات على الفهم والمناقشة وحسن التعبير.
- ينمى لدى الطالب أسلوب حل المشكلات.
- يعود الطالب على الموازنة بين الآراء والأفكار.
- يشتمل على قضايا جدلية تحتاج للمناقشة والنقد.

٤-التوصل إلى الموضوعات المقترحة، وتحديد الموضوعات المقبولة وغير المقبولة من الموضوعات المقررة.

(١٢) دراسة عاشور راتب، ١٩٩٧م[١]

استهدفت هذه الدراسة تعرف المحتوى الثقافى فى كتب القراءة المقررة فى الأردن على تلاميذ الصفوف: الرابع والخامس والسادس فى المرحلة الابتدائية.

ولتحقيق ذلك قام الباحث بتحليل محتوى كتب القراءة، مستخدما فى جمع البيانات مربع "كاى"، وقد تم بناء أداة تحليل المحتوى، والتأكد من صدقها وثباتها.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة ما يلى :

١-احتوت هذه الكتب على الأبعاد التالية: البعد الدينى، والإسلامى العربى، والتاريخى، والقومى، والاجتماعى، والوطنى، والإنسانى، وبعد المهارات.

٢-عدد المفاهيم المتضمنة فى كل بعد أظهر أن محتوى المنهج أكد بقوة على البعد الثقافى الإسلامى العربى، والبعد الاجتماعى، والبعد التاريخى.

(١٣) دراسة جمال محمود الشاعر، ١٩٩٧م[٢]

استهدفت هذه الدراسة تحليل القيم والاتجاهات المتضمنة فى كتابى المطالعة والنصوص فى المرحلة الثانوية بدولة الأردن.

ولتحقيق ذلك قام الباحث بما يلى :

[أ] إعداد استمارة تحليل محتوى مكونة من (٨٧) مفردة، وتصنيفا قيميا؛ للكشف عن القيم والاتجاهات فى كتابى المطالعة والنصوص الأدبية للمرحلة الثانوية بالأردن.

[ب] تحليل محتوى هذه الكتب فى ضوء استمارة التحليل التى أعدها الباحث.

[ج] إعداد مقياس يقيس اتجاهات الطلبة نحو هذه الكتب، يتكون من (٤٠) فقرة، نصفها يمثل الاتجاه الإيجابى، والنصف الآخر يمثل الاتجاه السلبى، ثم تطبيقه على الطلاب.

---

(1) Ashour, Ratep : **The Cultural Content of Arabic Language Reading Tex books in Iordan Grades** (4: 6), DAT. A, 57, 10: 4245,1997.

(٢) جمال محمود الشاعر: **القيم والاتجاهات كأساس للمنهج: دراسة تحليلية تقويمية للقيم والاتجاهات المتضمنة فى كتابى المطالعة والنصوص الأدبية للمرحلة الثانوية فى الأردن**، رسالة دكتوراه "غير منشورة"، كلية التربية، جامعة اليرموك، ١٩٩٧م.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة ما يلى :

١-عدم ارتباط محتوى هذه الكتب المحللة بمشكلات المجتمع، أو خصائص نمو الطلاب واتجاهاتهم وحاجاتهم.

٢-عدم مراعاة التنظيم والتسلسل المنطقى فى عرض المادة العلمية فى هذا المحتوى.

(١٤) دراسة وحيد حافظ، ١٩٩٧م[١]

استهدفت هذه الدراسة تحديد مقومات التذوق الأدبى الواجب توافرها بمنهج النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الثانى الثانوى العام، وتحليل المنهج فى ضوئها، وكذا تحديد مدى مراعاة معلم اللغة العربية تناول هذه المقومات فى أثناء تدريسه للنصوص الأدبية.

ولتحقيق ذلك قام الباحث بما يلى :

[أ] إعداد استبانة بمقومات التذوق الأدبى، ثم عرضها على المحكمين، وتعديلها فى ضوء آرائهم، ثم حساب صدقها وثباتها.

[ب] تحليل محتوى النصوص الأدبية -عينة الدراسة- فى ضوء الاستبانة السابقة.

[ج] بناء استراتيجية مقترحة لتدريس النصوص الأدبية فى المرحلة الثانوية.

[د] تصميم بطاقة ملاحظة وبنائها فى ضوء الاستراتيجية السابقة؛ وذلك لقياس مستوى أداء معلمى اللغة العربية فى تدريس النصوص الأدبية فى المرحلة الثانوية، ومدى مراعاتهم لمقومات التذوق الأدبى، ثم تطبيق هذه البطاقة على المعلمين عينة الدراسة.

[هـ] تقديم تصور مقترح لكيفية تناول النصوص الأدبية فى الكتاب المدرسى بالشرح والتحليل والمناقشة.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة ما يلى :

١-توافر بعض المقومات الفكرية فى النصوص الأدبية مثل: الأفكار المترابطة، والأفكار الصادقة، وعدم توافر الأفكار العميقة، والأفكار المبتكرة، والأفكار السامية.

٢-توافر الخيال البيانى، وعدم توافر الخيال التأليفى، والخيال الابتكارى.

٣-عجزت معالجات النصوص الأدبية (الشرح، والتحليل، والمناقشة) عن تناول مقومات التذوق الأدبى الواردة فى هذه النصوص بالشرح والتحليل والمناقشة.

٤-عنيت معالجات النصوص الأدبية بإظهار الخيال الابتكارى الموجود فى هذه النصوص رغم قلته، فى حين قصرت فى تناول الخيال البيانى رغم كثرته، فضلاً عن أنها تجاهلت الخيال التأليفى تماماً.

---

(١) وحيد حافظ: مرجع سابق.

(١٥) دراسة فاطمة عبدالله آل خليفة، ٢٠٠٠م[١]

استهدفت هذه الدراسة تحديد معايير المدارس النقدية التى ينبغى أن تتوافر فى منهج الأدب المقرر على طلاب المرحلة الثانوية فى دولة البحرين، وبيان مدى مراعاة هذه المعايير فى النصوص المقررة على طلاب المرحلة الثانوية، وفى الأداء التدريسى لمدرس الأدب فى هذه المرحلة، ثم وضع تصور مقترح لهذا المنهج فى ضوء معايير المدارس النقدية، ونتائج تحليل المحتوى، وملاحظة أداء المدرسات داخل حجرة الدراسة، ثم بيان مدى فاعلية وحدة من وحدات المنهج المقترح فى تحقيق أهدافه الموضوعة فى ضوء معايير المدارس النقدية.

ولتحقيق ذلك قام الباحث بما يلى :

[أ] إعداد قائمة بمعايير المدارس النقدية، وتحليل محتوى مقرر الأدب فى ضوئها.

[ب] إعداد بطاقة ملاحظة لأداء معلمى النصوص الأدبية فى ضوء المعايير السابقة.

[ج] إعداد تصور مقترح لمنهج الأدب، وتطبيق وحدة من وحداته؛ لبيان مدى تحقيق الوحدة لأهدافها.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة ما يلى :

١-منهج الأدب والنصوص يعوزه الدقة فى اختيار النصوص الأدبية الجيدة التى تستميل الطلاب.

٢-خلو النصوص الأدبية من الشروح والتعقيبات الفنية الناقدة، التى من شأنها أن تحبب الطلاب فى دراسة الأدب وتيسر لهم سبل تذوقه.

٣-عدم اهتمام النصوص الأدبية بذكر نبذة عن قائل النص أو العصر الذى ينتمى إليه، أو سبب إبداع هذا النص.

٤-هذا المحتوى لا يمكن الطلاب من فهم النصوص الأدبية ونقدها وتذوقها.

(١٦) دراسة فاطمة بنت على الشيدى، ٢٠٠٠م[٢]

استهدفت هذه الدراسة تعرف الأسس التى ينبغى مراعاتها عند اختيار النصوص الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية، وتعرف مدى تحقق هذه الأسس فى مقرر النصوص الأدبية

---

(١) فاطمة عبدالله آل خليفة: **فاعلية منهج مقترح للأدب العربى فى المرحلة الثانوية فى دولة البحرين فى ضوء معايير المدارس النقدية للأدب**، رسالة دكتوراه "غير منشورة"، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠م.

(٢) فاطمة بنت على الشيدى: **أسس اختيار النصوص الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية بسلطنة عمان وتقويم النصوص المقررة فى ضوئها**، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، ٢٠٠٠م.

فى المرحلة الثانوية بسلطنة عمان، ومدى ميل الطلاب نحو هذه النصوص المقررة عليهم، ثم تقديم تصور مقترح للنصوص الأدبية فى ضوء أسس اختيار النصوص الأدبية.

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بما يلى :

[أ] إعداد قائمة بأسس اختيار النصوص الأدبية للمرحلة الثانوية، والتى شملت: (١٣) أساساً من الأسس العامة، و(١٢) أساساً من الأسس الأدبية، و (٨) أسس لغوية، و(١٣) أساساً من الأسس النفسية، و (٨) أسس اجتماعية، (٩) أسس تربوية.

[ب] إعداد استبانة للكشف عن ميول طلبة المرحلة الثانوية نحو النصوص المقررة عليهم، وتطبيقها على عينة الدراسة.

[ج] إعداد بطاقة تحليل لمحتوى النصوص الأدبية، ثم تحليل النصوص فى ضوئها.

[د] تقديم تصور مقترح لمحتوى النصوص الأدبية فى المرحلة الثانوية بسلطنة عمان فى ضوء قائمة أسس اختيار النصوص الأدبية.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة ما يلى :

١-هناك من الأسس ما تحقق فى النصوص المقررة بدرجة كبيرة مثل: سلامة اللغة، وصحة التراكيب، وفصاحة الألفاظ، وهناك من الأسس ما تحقق بدرجة متوسطة مثل: كونه يساعد على إعمال العقل والتأمل فى ظلال النصوص الأدبية، استثارته للقدرات الإبداعية الكامنة لدى الطلاب، وهناك من الأسس ما تحقق بدرجة قليلة مثل: إكساب الطلاب ميلاً لتقبل الجديد.

٢-توصلت الباحثة إلى تقديم تصور مقترح للنصوص الأدبية للمرحلة الثانوية وفق أسس اختيار النصوص الأدبية.

(١٧) دراسة عامر العيسرى، ٢٠٠١م[١]

استهدفت هذه الدراسة تقويم الأناشيد والمحفوظات المقررة على تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى فى ضوء معايير أدب الأطفال.

ولتحقيق ذلك قام الباحث بما يلى :

---

(١) عامر العيسرى: **تقويم الأناشيد والمحفوظات المقررة على تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى فى ضوء معايير أدب الأطفال**، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، ٢٠٠١م.

[أ] تصميم معيار لتقويم الأناشيد والمحفوظات المقدمة إلى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى، وتكون هذا المعيار من (٥٢) مفردة.

[ب] تحليل محتوى الأناشيد والمحفوظات فى ضوء بطاقة التحليل المتضمنة للمعيار.

[ج] تقديم تصور مقترح لمحتوى الأناشيد والمحفوظات فى ضوء معايير أدب الأطفال، ونتائج تحليل المحتوى؛ لتكون مناسبة لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة ما يلى :

١-توصلت الدراسة إلى (٥٢) مفردة تكون منها المعيار؛ لاختيار الأناشيد والمحفوظات لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى فى مجالات: اللغة والأسلوب، والمضمون، والشكل والإخراج، ومن هذه المعايير ما يلى :

- أن تكون الأبيات مترابطة ومتكاملة فى الفكرة والمعنى.
- أن تبتعد عن الوعظ المباشر والخطابية.
- أن تنمى لدى الطفل الإبداع والابتكار والهوايات المبكرة.
- أن تنمى لدى الطفل روح النقد والتعليل.

٢-كانت متوسطات توافر معايير اللغة والأسلوب فى الصفوف الأربعة الأولى عالية، بينما كانت متوسطة فى معايير المضمون، أما من حيث الشكل فقد كانت عالية.

٣-توصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لمحتوى الأناشيد والمحفوظات فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى.

(١٨) دراسة محمد محمد حسن بسيونى، ٢٠٠٣م[١]

استهدفت هذه الدراسة تحديد مهارات تحليل النص الأدبى، وقياس مدى تمكن معلمى المرحلة الثانوية من هذه المهارات، ثم قياس أثر المعلم المتمكن من مهارات تحليل النص الأدبى على أداء طلابه فى تذوقهم للنص الأدبى.

ولتحقيق ذلك قام الباحث بما يلى :

[أ] إعداد استبانة؛ لتحديد مهارات تحليل النص الأدبى (الشعر خاصة) اللازمة لمعلمى المرحلة الثانوية العامة.

[ب] إعداد بطاقة ملاحظة أداء معلمى المرحلة الثانوية العامة، ثم تطبيقها على المعلمين -عينة الدراسة-.

[ج] تطبيق مقياس التذوق الأدبى (إعداد/ رشدى طعيمة) على طلاب المرحلة الثانوية العامة "الصف الثانى الثانوى العام"؛ لمعرفة أثر أداء المعلم المتمكن من مهارات تحليل النص الأدبى، والمعلم الغير متمكن منها على أداء طلابه فى تذوق النص الأدبى.

---

(١) محمد محمد حسن بسيونى: **مهارات تحليل النص الأدبى (فن الشعر) لدى معلمى المرحلة الثانوية العامة وأثرها على التذوق الأدبى لدى طلابهم**، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٣م.

obeikandl.com

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة ما يلى :

١-توصلت الدراسة إلى تحديد مهارات تحليل النص الأدبى "فن الشعر" واللازمة لمعلمى المرحلة الثانوية العامة وطلابهم، وكان عددها ثلاثين مهارة، يخص جانب المعانى سبع مهارات، ويخص جانب الأسلوب ثمانى عشرة مهارة، ويخص جانب الوجدان خمس مهارات.

٢-أثبتت بطاقة الملاحظة ضعف مستوى معظم المعلمين فى تحليل النص الأدبى؛ وذلك لعدم تمكنهم من مهارات تحليل النص الأدبى.

٣-هناك علاقة بين ضعف مستوى المعلمين فى تحليل النص، وضعف مستوى طلابهم فى تذوق النص الأدبى.

٤-عدم وجود فروق إحصائية بين القسمين العلمى والأدبى فى مهارات التذوق الأدبى.

(١٩) دراسة نورة الحوسنى، ٢٠٠٣م[١]

استهدفت هذه الدراسة تحديد معايير الإبداع التى يجب أن تتوافر فى أسئلة كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول الثانوى بسلطنة عمان، وبيان مدى توافر هذه المعايير فى أسئلة الكتاب المقرر فى السلطنة.

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بما يلى :

[أ] إعداد قائمة بمعايير الإبداع، التى ينبغى توافرها فى أسئلة كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول الثانوى.

[ب] إعداد بطاقة تحليل محتوى أسئلة موضوعات كتاب المطالعة والنصوص، ثم تحليل محتوى هذه الأسئلة فى ضوء هذه البطاقة.

[ج] تقديم تصور مقترح لما ينبغى أن تكون عليه أسئلة كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول الثانوى فى ضوء معايير الإبداع.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة ما يلى :

١-توصلت الدراسة إلى تسعة عشر معياراً من معايير الإبداع، والتى يجب مراعاتها فى أسئلة كتاب المطالعة والنصوص، ومن هذه المعايير ما يلى :

- يستدعى السؤال أكثر عدد ممكن من الأفكار فى المواقف المختلفة.
- يشجع الطلبة على إنتاج عناصر جديدة لاستخدامها فى المواقف المحتملة.
- يعمل السؤال على مواجهة الطلبة بمواقف ليس لها نهاية محددة.
- يستخدم الأسئلة التكوينية لا التلقينية.
- تشجع الأسئلة على حب التساؤل.

---

(١) نورة بنت على الحوسنى: **تقويم أسئلة كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول الثانوى بسلطنة عمان فى ضوء معايير الإبداع**، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، ٢٠٠٣م.

- تدعو إلى التفريق بين الآراء والحقائق.
- تشجع الطلبة على طرح أفكار جديدة.
- تساعد الطلبة على تطبيق ما تعلمونه فى المواقف الحياتية.

٢-ضعف مراعاة أسئلة كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول الثانوى لمعايير الإبداع الواجب مراعاتها.

٣-توصل البحث إلى وضع تصور مقترح لأسئلة كتاب المطالعة والنصوص فى ضوء معايير الإبداع.

(٢٠) دراسة إيمان أحمد عليان، ٢٠٠٤م[١]

استهدفت هذه الدراسة تحديد معايير المناهج النقدية اللازمة لدراسة النص الأدبى فى المرحلة الثانوية، وتحديد الحاجات والاهتمامات الأدبية لطلاب تلك المرحلة؛ ومن ثمَّ وضع تصور مقترح لدراسة النص الأدبى فى المرحلة الثانوية فى ضوء معايير المناهج النقدية، وحاجات واهتمامات الطلاب.

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بما يلى :

[أ] إعداد قائمة بمعايير المناهج النقدية اللازم توافرها فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية.

[ب] إعداد استبانة بالموضوعات الأدبية التى يميل طلاب المرحلة الثانوية إلى القراءة فيها؛ ثم تطبيقها على الطلاب.

[ج] إعداد أداة لتحليل محتوى النصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية؛ ثم تحليل هذا المحتوى بواسطتها.

[د] بناء برنامج لدراسة النص الأدبى وفقاً لمعايير المناهج النقدية، وحاجات واهتمامات طلاب المرحلة الثانوية.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة ما يلى :

١-عدم ربط مظاهر الجمال التى تتبع النصوص -فى المحتوى الحالى- بالواقع الاجتماعى للعصر الذى قيل فيه هذا النص.

٢-إهمال الجانب النفسى للأديب عند تناول النص الأدبى ومعالجته، بالرغم من أن دراسة هذا الجانب ينمى لدى الطالب القدرة على تفسير النص وتأويله من زوايا متعددة.

---

(١) إيمان أحمد عليان: **برنامج مقترح لدراسة النص الأدبى فى المرحلة الثانوية فى ضوء معايير المناهج النقدية**، رسالة ماجستير "غير منشورة"، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤م.

obeikandl.com

٣-لم توضع النصوص الأدبية المقررة على أساس علمى ودراسات ميدانية؛ لذا يجب اتباع منهجية واضحة فى اختيار النصوص الأدبية المقررة، وفى طريقة تناول هذه النصوص ومعالجتها فى الكتب المقررة.

٤-التوصل إلى قائمة بمعايير المناهج النقدية اللازمة لدراسة النص الأدبى، ومن هذه المعايير ما يلى :

- وضوح الظروف والملابسات التى أحاطت بكاتب النص الأدبى؛ لفهم النص الأدبى، وإرجاع الأشياء إلى أصولها.
- إبراز أثر نفسية المبدع، وحياته، ونشأته، على اختيار الألفاظ، والمعانى، والصور الفنية، فى النص الأدبى.
- إمكانية تعدد وتنوع تفسير النص وتأويله باختلاف المتلقى: (قارئ عادى- مبدع- ناقد)، والهدف من القراءة: (الاستمتاع فقط-الاستفادة من أجل الإبداع والإنتاج-الشرح والتفسير لمتلقين آخرين).

(٢١) دراسة ضياء الدين محمد حسنين، ٢٠٠٤م[١]

استهدفت هذه الدراسة تعرف مدى توافر الأهداف والمعايير التى حددها المؤتمر القومى لتطوير التعليم (القاهرة-١٩٩٤م) فى كتب اللغة العربية، والأسباب التى أدت إلى ذلك؛ ومن ثم وضع تصور مقترح لما ينبغى أن تكون عليه هذه الكتب فى ضوء المعايير، ونتائج التحليل.

ولتحقيق ذلك قام الباحث بما يلى :

[أ] إعداد بطاقة معايير تقويم كتب اللغة العربية فى المرحلة الإعدادية فى ضوء وثائق المؤتمر القومى لتطوير التعليم الإعدادى (القاهرة-١٩٩٤م).

[ب] تحليل محتوى هذه الكتب فى ضوء البطاقة -سالفة الذكر-.

[ج] وضع تصور مقترح لهذه الكتب فى ضوء المعايير، وما أسفرت عنه نتائج التحليل.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة ما يلى :

---

(١) ضياء الدين محمد حسنين: **تقويم كتب اللغة العربية للصف الأول الإعدادى فى ضوء الأهداف والمعايير التى حددها المؤتمر القومى لتطوير التعليم الإعدادى(بالقاهرة-١٩٩٤م)**، رسالة ماجستير "غير منشورة"، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤م.

١-لم تتوافر فى كتب اللغة العربية الأهداف والمعايير التى أقرها المؤتمر القومى لتطوير التعليم الإعدادى (القاهرة-١٩٩٤م) بالشكل المطلوب.

٢-قدمت الدراسة أسباب توافر وعدم توافر المعايير فى كتب اللغة العربية-موضوع الدراسة- سواء من حيث الشكل أو المضمون.

٣-قدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لما ينبغى أن تكون عليه كتب اللغة العربية-موضوع الدراسة-من حيث: الشكل-مهارات اللغة الأربع-التقويم-استخدام الكتاب المدرسى.

تعليق على دراسات المحور الثالث

بعد عرض هذه المجموعة المتنوعة من البحوث والدراسات السابقة، وفى ضوء أهداف الدراسة الحالية، يرى الباحث أنه يمكن الاستفادة من هذه الدراسات فيما يلى :

١-إعداد قائمة بمعايير الإبداع، والتى يتم تحليل محتوى النصوص الأدبية فى المرحلة الإعدادية الأزهرية فى ضوئها فى الدراسة الحالية؛ حيث استفاد الباحث من بعض الدراسات التى اهتمت بوضع معايير لتحليل المحتوى مثل: دراسة (شوقى أبو عرايس)، ودراسة (عمر علوان)، ودراسة (فاروق أبو زيد)، ودراسة (محمد أحمد عويس)، ودراسة (غالية الخصيبى)، ودراسة (فاطمة آل خليفة)، ودراسة (فاطمة الشيدى)، ودراسة (عامر العيسرى)، ودراسة (ضياء الدين حسنين)، ودراسة (إيمان أحمد عليان) إلا أن هذه الدراسات ركزت فى المعايير التى أعدتها على معايير التذوق الأدبى، أو معايير أدب الأطفال، أو معايير المدارس النقدية، أو أسس اختيار النصوص الأدبية، إلى غير ذلك، بينما ركزت الدراسة الحالية فى بناء معيارها أو قائمتها على معايير الإبداع.

٢-إعداد بطاقة تحليل المحتوى، والتى تعد الأداة الرئيسة فى الدراسة الحالية، حيث استفاد الباحث من بعض الدراسات التى اهتمت بتحليل المحتوى، مثل: دراسة (شوقى أبو عرايس)، ودراسة (عمر علوان)، ودراسة (فاروق أبو زيد)، ودراسة (ونج)، ودراسة (محمد عويس)، ودراسة (غالية الخصيبى)، ودراسة (عاشور راتب)، ودراسة (جمال محمود الشاعر)، ودراسة(وحيد حافظ)، ودراسة (فاطمة عبدالله آل خليفة)، ودراسة (فاطمة بنت على الشيدى)، ودراسة (عامر العيسرى)، ودراسة (ضياء الدين حسنين)، ودراسة (إيمان أحمد عليان)، فلقد استفاد الباحث من إجراءات هذه الدراسات فى تصميم بطاقة الملاحظة، وكيفية تحديد فئات، ووحدات التحليل، واستخراج نتائج التحليل وتفسيرها.

obeikandl.com

٣-وضع تصور مقترح لمحتوى النصوص الأدبية فى المرحلة الإعدادية الأزهرية، والذى سيتم إعداده فى ضوء معايير الإبداع؛ حيث استفاد الباحث من بعض الدراسات فى منهجية وضع التصور المقترح، مثل: دراسة (محمد عويس)، ودراسة (وحيد حافظ)، ودراسة (فاطمة عبدالله آل خليفة)، ودراسة (فاطمة بنت على الشيدى)، ودراسة (عامر العيسرى)، ودراسة (ضياء الدين حسنين)، إلا أن هذه الدراسات لم تركز فى بناء تصورها المقترح على معايير الإبداع، على حين ركزت الدراسة الحالية على معايير الإبداع؛ وذلك بسبب اختلاف هدف الدراسة الحالية عن أهداف تلك الدراسات.

٤-التأصيل النظرى للأدبيات المتعلقة بالأدب والنصوص؛ حيث استفاد الباحث من دراسات هذا المحور فى تحديد: مفهوم النصوص الأدبية، وأهميتها، وأهدافها، ومعايير اختيار النص الأدبى، وعناصره، وتعرف واقع تدريس النصوص الأدبية فى المرحلة الإعدادية الأزهرية، وتحديد خصائص نمو التلاميذ فى المرحلة الإعدادية-عامة-، وفى المرحلة الإعدادية الأزهرية-خاصة-، وتحديد خصائص التلاميذ المبدعين، وخصائص المجتمع المصرى واتجاهاته، وأهمية تحديد هذه الخصائص فى بناء محتوى منهج النصوص الأدبية فى المرحلة الإعدادية الأزهرية.

٥-الاستفادة من بعض نتائج الدراسات وتوصياتها مثل: دراسة (أحمد حسن حنورة) التى حددت أسباب إقبال الطلاب على النص الأدبى، وأسباب إعراضهم عنه.

- دراسة (شوقى أبو عرايس) التى أثبتت عدم تحقيق المحتوى الحالى للأدب والنصوص لأهدافه؛ بسبب جفاف المحتوى، واعتماده على الحفظ والاستظهار، وعدم إعمال العقل، وعدم مراعاته لخصائص الطلاب ومشكلات المجتمع المصرى، وخلو الكتاب تماماً من التدريبات التى تعقب كل نص أو فى نهاية المقرر؛ مما يؤكد ضرورة وضع تصور جديد لمحتوى هذه النصوص.
- دراسة (عمر علوان) التى أكدت أن محتوى الأناشيد والمحفوظات لا يساعد على تنمية روح الإبداع والابتكار، أو اكتشاف المواهب الأدبية وصقلها.
- دراسة (جمال محمود الشاعر) التى أظهرت عدم ارتباط محتوى كتب المطالعة والنصوص بخصائص نمو الطلاب، واتجاهاتهم، واحتياجاتهم.
- دراسة (فاطمة عبدالله آل خليفة) التى بينت عدم اهتمام محتوى النصوص الأدبية بذكر نبذة عن قائل النص، أو العصر الذى ينتمى إليه، أو سبب إبداعه لهذا النص؛ مما يشجع الطلاب على الإبداع.
- دراسة (فاطمة بنت على الشيدى) التى أثبتت قصور محتوى النصوص الأدبية فى بعض الأسس التى ينبغى توافرها فيه مثل: كونه يساعد الطلاب على إعمال عقولهم، والتأمل فى

ظلال النصوص الأدبية، واستثارته للقدرات الإبداعية الكامنة لديهم، وميلهم لتقبل الأفكار الجديدة والأصيلة.

وقد اتخذ الباحث من هذه النتائج منطلقاً لضرورة وضع تصور جديد لمحتوى النصوص الأدبية، بحيث يتوافر فيه معايير الإبداع، فهذه النتائج تؤكد أهمية الدراسة الحالية.

٦-بعض الدراسات اهتمت باستخدام الأدب فى تدريس القراءة مثل: دراسة "سميث"، ودراسة "أنا كريستين فريند"، على حين اهتمت الدراسة الحالية بتقويم محتوى النصوص الأدبية فى ضوء معايير الإبداع.

٧-من أهم الدراسات التى استفاد منها الباحث، دراسة (نورة الحوسنى) التى هدفت إلى تحديد معايير الإبداع الواجب توافرها فى أسئلة كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول الثانوى بسلطنة عمان، وبيان مدى توافر هذه المعايير فى أسئلة الكتاب المقرر فى السلطنة، ولقد استفاد الباحث من هذه الدراسة فى بناء قائمة معايير الإبداع اللازم توافرها فى محتوى النصوص الأدبية، كما أنه استفاد منها فى إجراءات تحليل المحتوى، ووضع التصور المقترح، إلا أن هذه الدراسة تختلف عن الدراسة الحالية فيما يلى :

(أ) عينة التحليل: حيث تمثلت عينة هذه الدراسة فى أسئلة كتاب المطالعة والنصوص، بينما تمثلت عينة الدراسة الحالية فى محتوى النصوص الأدبية (التمهيد والتهيئة للنص- النص نفسه- عرض النص ومعالجته-التدريبات-الأنشطة) فالدراسة الحالية أكثر شمولاً وعمومية.

(ب) المرحلة: ركزت هذه الدراسة على الصف الأول الثانوى، بينما ركزت الدراسة الحالية على المرحلة الإعدادية الأزهرية.

(ج) البيئة: أجريت هذه الدراسة فى سلطنة عمان، بينما تجرى الدراسة الحالية فى مصر، ومن المعلوم أن لكل بيئة احتياجاتها ومتطلباتها التى تناسبها.

تعليق عام على الدراسات السابقة

وأخيراً يمكن القول: إن البحث الحالى استفاد من الدراسات السابقة فى الأمور التالية:

١-إعداد قائمة معايير الإبداع، حيث اهتمت بعض الدراسات ببناء قوائم يحلل المحتوى فى ضوئها، إلا أن هذه الدراسات لم تهتم بمعايير الإبداع، بل ركزت على معايير أخرى، بينما ركزت دراسة (نورة الحوسنى) ركزت على معايير الإبداع، لكنها ركزت على المعايير الواجب توافرها فى أسئلة كتاب المطالعة والنصوص فى الصف الأول الثانوى، إلا أن الدراسة الحالية ركزت على المعايير الواجب توافرها فى محتوى النصوص الأدبية فى كتب المطالعة والنصوص المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، ومن هذه المعايير التى اشتقها الباحث من هذا الفصل ما يلى :

- اتسام أبيات النص بالترابط الفكرى بين الأبيات.
- تناسب لغة النص مع لغة التلاميذ.
- تنوع موضوعات النصوص بصورة متوازنة.
- احتواء النص على عدد وفير من الأفكار، والألفاظ، والصور.
- اشتمال النص على بعض الصور البيانية غير الشائعة.
- اتسام النص بصحة اللغة والوزن.
- عرض النص فى صورة مشكلات تحتاج إلى حل.
- تحليل النص بصورة تتكامل فيها فروع اللغة.
- شرح أبيات النص بطرائق مختلفة تتسم بالتنوع.
- تشجيع التلاميذ على الموازنة بين النصوص المختلفة.

٢-إجراءات تحليل المحتوى، وإعداد بطاقة التحليل، والتى تم بناؤها فى ضوء قائمة معايير الإبداع؛ حيث اهتمت بعض الدراسات بتحليل محتوى منهج الأدب والنصوص، فمنهجية وخطوات التحليل فى هذه الدراسات تتشابه مع الدراسة الحالية؛ حيث ساعدت الباحث على تحديد مفهوم تحليل المحتوى، وخصائصه، وفئاته، ووحداته، والعينة، وقياس صدق التحليل، وثباته، واختيار الأسلوب الإحصائى المناسب للدراسة الحالية.

٣-تقديم التصور المقترح لمحتوى النصوص الأدبية فى المرحلة الإعدادية الأزهرية فى ضوء معايير الإبداع، حيث اهتمت بعض الدراسات بوضع تصور مقترح؛ مما أفاد الباحث فى تحديد خطوات وإجراءات بناء هذا التصور المقترح.

٤-التأصيل النظرى لأدبيات الإبداع، من حيث تحديد: مفهوم الإبداع، وجوانبه، وأبعاده، ومراحله ومستوياته، وقدراته العامة، وفى اللغة العربية-خاصة-، وتحديد علاقة الإبداع بالكتاب المدرسى، وعلاقته باللغة العربية-عامة- وبمنهج الأدب والنصوص-خاصة-.

٥-التأصيل النظرى للأدبيات المتعلقة بالأدب والنصوص، من حيث تحديد: مفهوم النصوص الأدبية، وأهميتها، وأهدافها، ومعايير اختيار النص الأدبى، وعناصره، ودراسة واقع النصوص الأدبية فى المرحلة الإعدادية الأزهرية، وتعرف مدى مراعاتها لمعايير الإبداع.

٦-التأصيل النظرى للأدبيات المتعلقة بخصائص نمو التلاميذ فى المرحلة الإعدادية-عامة-، وفى المرحلة الإعدادية الأزهرية-خاصة-، وتحديد خصائص التلاميذ المبدعين، وخصائص المجتمع المصرى واتجاهاته.

٧-الاستفادة من بعض النتائج والتوصيات التى توصلت إليها بعض الدراسات والتى تؤكد أهمية هذه الدراسة، سواء على جانب الدراسات التى اهتمت بالإبداع، أو الدراسات التى اهتمت بالأدب والنصوص.